وساطة مصرية لإنهاء الحرب الإيرانية

«السيسى» يؤكد ضرورة احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها

كتب - ناصر عبدالمجيد:

تلقى الرئيس عبدالفتاح السيسى، أمس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الإيرانى مسعود بزشكيان. وتناول «السيسى» مع الرئيس الإيرانى السبل الممكنة لإنهاء التصعيد، مؤكداً استعداد مصر للاضطلاع بكل جهد للوساطة وتغليب الحلول السياسية والدبلوماسية للأزمة الراهنة، مؤكداً ضرورة احترام الكافة للقانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة، فضلاً عن ضرورة احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها وعدم التدخل فى شؤونها الداخلية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس أكد إدانة مصر القاطعة ورفضها المطلق لاستهداف إيران لدول الخليج والأردن والعراق الشقيقة، مشدداً على أن هذه الدول الشقيقة لم تؤيد الحرب ضد إيران ولم تشارك فيها، بل أسهمت فى جهود خفض التصعيد ودعمت المفاوضات الإيرانية - الأمريكية سعياً للتوصل إلى حل دبلوماسى للأزمة.

وأعرب الرئيس عن تطلع مصر إلى إعلاء مبدأ حسن الجوار ووقف هذه الهجمات على وجه السرعة، مؤكداً أسف مصر للتصعيد الراهن وقلقها البالغ من انعكاساته السلبية على استقرار المنطقة ومقدرات شعوبها، ومستعرضاً الجهود المصرية المبذولة لوقف العمليات العسكرية والعودة إلى المسار التفاوضى، مع التشديد على ضرورة التحلى بالمرونة فى هذا السياق.

وأشار السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى، إلى أن الرئيس الإيرانى أعرب عن تقديره لجهود مصر وللرئيس فى سبيل وقف التصعيد، مؤكداً أن بلاده شاركت فى جولات التفاوض للتوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووى الإيرانى. كما شدد على حرص بلاده على علاقات الأخوة وحسن الجوار مع الدول العربية.

القاهرة ترفض استهداف الخليج والأردن والعراق

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الوفد

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى
alwafd

خمسة جنيهات
٨ صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. السيد البدوى شحاتة

رئيس مجلس التحرير
سامى أبوالعز

رئيسا التحرير
كاظم فاضل - سامى الطراوى

السبت ١٤ مارس ٢٠٢٦م - ٢٤ رمضان ١٤٤٧هـ - ٥ برمهات ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢٠٤ - السنة الأربعون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

«البدوى» يحذر من مخطط دولى لإسقاط مصر

لقاء «مدبولى» مع رؤساء الأحزاب ارتكز على قضايا الأمن القومى

08

الأقصى يودع رمضان بلا مصلين

02

الغلاء يتحدى تحسن مؤشرات الاقتصاد

03

سعر النسخة فى الخارج الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800. دينار

«ترامب» وحلفاؤه يحصدون خسائرهم

مصرع وإصابة ١٢ من القوات الأمريكية والفرنسية فى هجوم إيرانى

الأقصى يودع رمضان بلا مصلين.. وإيران تحيى يوم القدس بالشوارع

تقرير: سحر رمضان

لا ينفك الرئيس الأمريكى دونالد ترامب عن الإدلاء بتصريح حتى يلحقه بآخر يضرب كل الحسابات المتعلقة بالحرب على إيران فرجل البيت الأبيض الذى يتوعد إيران وحلفائها على مدار الساعة بغض بصره السياسى عن الفخ الإسرائيلى الذى وقعت فيه بلاده.

وجّه «ترامب» تهديدا جديدا لإيران عبر «تروث سوشيال»، قائلا: «راقبوا ما سيحدث لهؤلاء الأوغاد المختلين اليوم»، فى الوقت الذى أعلنت فيه القيادة المركزية الأمريكية مقتل وإصابة ٦ من جنودها من طاقم حاملة الطائرات.

ونشر الرسالة على موقعه تروث سوشيال، مضيفا أن البحرية الإيرانية انتهت، وقواتها الجوية لم تعد موجودة، ويتم تدمير الصواريخ والطائرات المسيرة وكل شىء آخر، كما جرى محو قادتها من على وجه الأرض. وكتب: «لقد كانوا يقتلون الأبرياء فى جميع أنحاء العالم منذ ٤٧ عاما، والآن أنا، بصفتى الرئيس الـ٤٧ للولايات المتحدة، أقتلهم». وأضاف: «يا له من شرف عظيم أن أفعل ذلك!».

وقال «ترامب»، فى تصريح لقناة «فوكس نيوز»: «أعتقد أن المرشد الأعلى فى إيران مجتبى خامنئى لا يزال على قيد الحياة بشكل أو بآخر». وقال: «دمرنا إيران تدميرا شاملا لم يسبق لأى دولة أخرى أن فعلته ورغم ذلك لا تزال لديهم بعض البقايا»، مضيفًا: «على السفن إظهار بعض الشجاعة والمرور عبر مضيق هرمز».

وزعم «ترامب» أن إيران لا تملك أى قوة بحرية مدعيا إغراق جميع سفنها، وأن طهران كانت تخطط للسيطرة على الشرق الأوسط وتعتزم التحكم فيه بالكامل. وأضاف «إننا ندمر النظام الإرهابى فى إيران تدميرا شاملا عسكريا واقتصاديا ومن كافة النواحى الأخرى، والبحرية الإيرانية اندثرت ولم يعد لسلاح الجو وجود وتتعرض صواريخهم ومسيراتهم وكل ما يملكونه للإبادة».

وقال «ترامب»: «تم محو قادة إيران من على وجه الأرض زاعما امتلاكه لقوة نيران لا مثيل لها وذخائر غير محدودة ووقتا وفيرا»، وتابع «ترقبوا ما سيحل بهؤلاء الحثالة اليوم».

وأعلنت القيادة المركزية الأمريكية «سينتكوم» مقتل أربعة من أصل ستة من أفراد طاقم طائرة التزود بالوقود جوا من طراز «كاى سى-١٣٥»، التى تحطمت غرب العراق، مضيفة أن جهود إنقاذ بقية الطاقم لا تزال مستمرة.

وأوضحت القيادة أن سبب الحادث قيد التحقيق، مشيرة إلى أن فقدان الطائرة، التى تشارك فى العملية ضد إيران، لم يكن نتيجة لإطلاق نار عدائى أو خطأ من القوات الصديقة. ولن تكشف هويات أفراد الخدمة حتى مرور ٢٤ ساعة على إخطار ذويهم، وفقا للإجراءات الرسمية.

كما أعلنت البحرية الأمريكية اصابة اثنين من أفراد طاقم حاملة الطائرات جيرالد فورد، وهى أكبر حاملة طائرات فى العالم ومنتشرة حاليا فى الحرب ضد إيران، فى حريق زعمت أنه اندلع فى غرفة الغسيل.

وأوضحت أن حاملة الطائرات تبحر حاليا فى البحر الأحمر فى إطار عملية «الغضب الملحمى»، وهو الاسم الأمريكى للهجوم المشترك مع إسرائيل على إيران الذى أعلنه الرئيس دونالد ترامب فى ٢٨ فبراير الماضى.

وجاء فى البيان «لم يلحق أى ضرر بنظام دفع السفينة، وحاملة الطائرات لا تزال تعمل بكامل طاقتها». وأعلن الحرس الثورى الإيرانى، استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» بصواريخ ومسيّرات وأصابها بأضرار كبيرة. وأضاف بقوله «الحاملة الأمريكية تنسحب الآن نحو أمريكا بعد استهدافها».

وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية إن «مزاعم الحرس الثورى باستهداف حاملة الطائرات لينكولن كاذبة». وأضاف أن حاملة الطائرات تواصل مهمتها فى المنطقة دعما للحملة الجارية ضد إيران.

ونقلت قناة «سى بى إس نيوز» عن مسؤولين أمريكيين أن سفينة إيرانية اقتربت من حاملة الطائرات أبراهام لينكولن، الأسبوع الماضى، وأن القوات الأمريكية أطلقت النار عليها.

كما أصيب ستة جنود فرنسيين فى هجوم بمسيّرات فى منطقة إربيل فى كردستان العراق، وفق ما أفادت هيئة الأركان العامة للجيوش الفرنسية.

وقال الجيش الفرنسى إن الجنود كانوا يشاركون فى تدريبات لمكافحة الإرهاب مع شركاء عراقيين، بحسب هيئة الأركان العامة التى أشارت إلى أنه «تم نقلهم فورا إلى أقرب مركز طبى».

وشهدت طهران والمدن الإيرانية مسيرات حاشدة بمناسبة يوم القدس العالمى، رغم الحرب الأمريكية الإسرائيلية فى الوقت الذى أغلق فيه الكيان المسجد الأقصى المبارك أما المصلون فى الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك.

وخلال مشاركته فى إحدى المسيرات، علّق أمين مجلس الأمن القومى الإيرانى على لاريجانى على الهجوم الإسرائيلى الذى وقع قرب مسيرة فى طهران فى وقت سابق من اليوم، بالقول: «واضح أنهم فقدوا أعصابهم».

وشدد على أن مشكلة «ترامب» أنه لم يستطع استيعاب أن الشعب الإيرانى قوى وواعٍ وصاحب إرادة، مضيفا: «هجمات العدو الإسرائيلى على المشاركين فى يوم القدس ناجمة عن خوفه وعجزه».

وشارك مسئولون إيرانيون آخرون فى المسيرات، منهم رئيس السلطة القضائية الشيخ غلام حسين محسنى إيجئى، ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامى، ومستشار المرشد الإيرانى الراحل السيد على خامنئى، محمد مخبر.

ووقعت أقوى الانفجارات وقعت فى جنوب طهران، كما سمعت أصوات طائرات مقاتلة فى كرج غرب طهران فيما أبلغ سكان المناطق عن اهتزاز منازلهم من شدة الانفجارات.

وأعلن الاحتلال الإسرائيلى أنه شن موجة واسعة من الغارات على طهران. وآنذر فى منشور على حسابه بالفارسية باستهداف منطقة صناعية فى قزوين ومنطقتين بطهران، داعياً السكان إلى الابتعاد.

وأشار إلى أنه شن سلسلة من الضربات المتزامنة على طهران وشيراز والأهواز، مؤكداً استهداف منشأة صاروخية تحت الأرض. وأوضح أن أحد أهداف الضربات كان منشأة تحت الأرض فى شيراز، حيث يتم إنتاج الصواريخ وتخزينها. وأشار إلى استهداف قاعدة للدفاع الجوى وعدد من المنشآت العسكرية الأخرى فى طهران، إضافة لمقرات عسكرية فى الأهواز.

بين إعلان الاستسلام والبحث عن مَخرج

صراع داخل الإدارة الأمريكية حول نهاية الحرب

كتبت - أمانى زكى:

كشف مسئولون من دول مجموعة السبع أن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أبلغ قادة الدول الصناعية الكبرى خلال اجتماع افتراضى أن ايران تقترب من الاستسلام فى الحرب الدائرة، فى تقييم متفائل لمجريات الصراع يتعارض مع مؤشرات ميدانية تشير إلى تعقيد الوضع واستمرار المواجهة.

ووفقا لثلاثة مسؤولين من دول مجموعة السبع اطلعوا على تفاصيل الاتصال فإن ترامب قال خلال المكالمة إن إيران باتت على وشك الاستسلام بعد الضربات العسكرية التى نفذتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضدها.

لكن بعد نحو ٢٤ ساعة فقط من هذه التصريحات ظهر المرشد الأعلى الجديد فى إيران مجتبى خامنئى فى أول خطاب علنى له منذ بدء الحرب متعهدا بمواصلة القتال وفتح جبهات جديدة فى المواجهة. وتكشف هذه المفارقة عن فجوة واضحة بين التقييم المتفائل الذى يقدمه ترامب لمسار الحرب وبين واقع أكثر تعقيدا على الأرض حيث لا تظهر القيادة الإيرانية أى مؤشرات على الاستسلام القريب أو الانهيار السياسى.

وخلال المكالمة مع قادة مجموعة السبع تباهى ترامب بنتائج العملية العسكرية التى أطلق عليها اسم عملية الغضب الملحمى مؤكدا أن الضربات التى نفذتها الولايات المتحدة ضد إيران كانت حاسمة. قائلا: لقد تخلصت من سرطان كان يهددنا جميعا.

ورغم تأكيده أن طهران تقترب من الاستسلام فقد أقر ترامب فى الوقت نفسه بوجود مشكلة أساسية تتمثل فى عدم وجود قيادة واضحة فى إيران يمكنها اتخاذ قرار رسمى بالاستسلام. قائلا إنه لا أحد يعرف من هو القائد فى طهران حاليا ولذلك لا يوجد شخص قادر على إعلان الاستسلام.

كما سخر ترامب من المرشد الأعلى الجديد مجتبى خامنئى ووصفه بأنه شخصية ضعيفة، مشيرا إلى أنه سبق أن قال فى تصريحات سابقة إن نجل المرشد السابق آية الله على خامنئى سيكون غير مقبول بالنسبة للولايات المتحدة.

وبحسب مسؤولين مطلعين على تفاصيل الاتصال فقد دعا جميع قادة الدول الأخرى ترامب إلى العمل على إنهاء الحرب فى أسرع وقت ممكن مؤكدين ضرورة ضمان أمن مضيق هرمز وإعادة الاستقرار إلى أسواق الطاقة.

كما كشفت مصادر مطلعة أن ترامب كان خلال الاتصال غامضا وغير واضح بشأن أهدافه النهائية من الحرب أو الجدول الزمنى المحتمل لانهائها. وهو ما أعطى بعض المشاركين من المكالمة انطباع أن ترامب يسعى إلى انهاء الحرب تدريجيا بينما خرج آخرون بانطباع معاكس تماما.

وقال ترامب بحسب ما نقل عنه مسؤولون: علينا أن ننجز المهمة حتى النهاية حتى لا نضطر إلى خوض حرب اخرى مع إيران خلال خمس سنوات.

كما حذر قادة أوروبيون خلال الاتصال من التداعيات الاقتصادية للصراع حيث قال مسؤولان إن المستشار الألمانى فريدريش ميرتس ورئيس الوزراء البريطانى كير ستارمر والرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون طالبوا ترامب بعدم السماح لروسيا باستغلال الحرب لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية أو الحصول على تخفيف للعقوبات الغربية المفروضة عليها.

وفى جانب آخر من المكالمة كشفت المصادر أن ترامب سخر من رئيس الوزراء البريطانى كير ستارمر بسبب رفضه فى البداية السماح للولايات المتحدة باستخدام القواعد العسكرية البريطانية لتنفيذ ضربات ضد إيران.

تكشف نقاشات محتدمة داخل البيت الأبيض عن صراع معقد بين مستشارى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب حول كيفية التعامل مع الحرب مع إيران، فى وقت تتزايد فيه الضغوط السياسية والاقتصادية على الإدارة وتبدو فرص الخروج السريع من الصراع محدودة. ومع اتساع رقعة المواجهة فى الشرق الأوسط يسعى مساعدو ترامب إلى التأثير فى شكل النتيجة النهائية للحرب وحتى فى الطريقة التى سيعلن بها الرئيس الانتصار.

يحذر بعض المسؤولين من أن ارتفاع اسعار البنزين قد يتحول إلى عبء سياسى كبير داخل الولايات المتحدة نتيجة الضربات العسكرية ضد إيران، وهو ما دفع مستشارين مقربين من ترامب، بينهم رئيسة موظفى البيت الأبيض سوزى وايلز ونائبها جيمس بلير، إلى الدعوة لتضييق تعريف النصر والتأكيد على أن العملية العسكرية محدودة وقريبة من نهايتها.

فى المقابل يضغط جناح متشدد داخل الحزب الجمهورى يضم السيناتور ليندسى جراهام والسيناتور توم كوتون والمعلق المحافظ مارك ليفين لمواصلة الضغط العسكرى على طهران. كما يبرز تيار آخر يقوده ستيف بانون وتاكر كارلسون يحذر من الانزلاق إلى حرب طويلة فى الشرق الأوسط.

استنزاف الدول النفطية.. خسائر الخليج تتجاوز ١٥ مليار دولار

كتبت - أمانى زكى:

كشفت صحيفة فايننشال تايمز أن الولايات المتحدة استهلكت منذ اندلاع الحرب على إيران كميات ضخمة من الذخائر تعادل ما يكفى لسنوات من العمليات العسكرية التقليدية، وهو ما يعكس حجم الانخراط الأمريكى الكبير فى الحملة العسكرية المشتركة مع إسرائيل ضد طهران، ويضع ضغوطا متزايدة على سلاسل التوريد العسكرية وعلى قدرة الصناعات الدفاعية على إعادة ملء المخزونات، فى وقت تتواصل فيه العمليات العسكرية فى أكثر من منطقة حول العالم. وفى الوقت نفسه، تشير التقديرات إلى أن منتجى النفط فى الخليج تكبدوا خسائر كبيرة فى عائدات الطاقة منذ بدء الضربات الأمريكية الإسرائيلية على إيران، حيث بلغت قيمة الخسائر نحو ١٥,١ مليار دولار نتيجة تعطل حركة الملاحة واحتجاز ملايين البراميل من النفط الخام بسبب الإغلاق شبه الكامل لمضيق هرمز.

وبحسب تقديرات شركة كبلر المتخصصة فى تحليل أسواق السلع فإن المضيق ينقل فى الظروف الطبيعية ما قيمته نحو ١,٢ مليار دولار يوميا من النفط الخام والمنتجات المكررة والغاز الطبيعى المسال اعتمادا على متوسط الاسعار واحجام الشحن فى عام ٢٠٢٥.

لكن منذ تصاعد الصراع فى ٢٨ فبراير تراجعت حركة المرور عبر هذا الممر البحرى الحيوى بشكل حاد بعد تعرض سفن لهجمات وارتفاع كبير فى أقساط التأمين على الشحن فى المنطقة، ما جعل شركات النقل تتجنب المرور عبر المضيق.

وتكشف هذه الأرقام عن حجم التكلفة الاقتصادية للحرب بالنسبة لدول الخليج التى تعتمد بشكل كبير على صادرات الطاقة لتمويل ميزانياتها الحكومية.

وقد أدى إغلاق مضيق هرمز فعليا إلى احتجاز ملايين البراميل من النفط الخام بينما لا يزال الخليج منطقة شديدة الخطورة للملاحة البحرية حيث تعرضت ناقلتان للهجوم قبالة سواحل العراق فى وقت مبكر من صباح الخميس.

وتشير التقارير إلى أن ما لا يقل عن ١٨ سفينة تعرضت لهجمات منذ بدء الضربات العسكرية قبل نحو أسبوعين الأمر الذى زاد من المخاوف بشأن أمن طرق الطاقة العالمية.

وفى الأسواق العالمية استقر سعر خام برنت عند أكثر من ١٠٠ دولار للبرميل فى حين تراجعت الأسهم العالمية حيث أغلق مؤشر S&P ٥٠٠ منخفضا بنسبة ١,٥ فى المائة كما تراجع مؤشر Stoxx Europe ٦٠٠ بنسبة تزيد قليلا على نصف فى المائة.

كما تأثرت أسواق السندات الحكومية حيث ارتفع العائد على سندات الخزانة الأمريكية لأجل عشر سنوات إلى أعلى مستوى له منذ اندلاع الصراع بينما سجل العائد على السندات الحكومية البريطانية لأجل عشر سنوات أعلى مستوى له هذا العام. وفى الجانب العسكرى كشفت تقديرات وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون أن الولايات المتحدة استخدمت ذخائر تتجاوز قيمتها خمسة مليارات دولار خلال اليومين الأولين فقط من الحرب على إيران.

وذكرت مصادر إعلامية متعددة أن الجيش الأمريكى استخدم ذخائر بقيمة ٥,٦ مليار دولار خلال أول يومين من الضربات وفق تقييم قدمه البنتاجون إلى لجان الكونجرس يوم الاثنين.

وقد أثار هذا الاستهلاك السريع للذخائر قلق عدد من أعضاء الكونجرس الذين قد يضطرون قريبا إلى الموافقة على تمويل إضافى للحرب خاصة مع تزايد المخاوف من استنزاف المخزونات العسكرية الأمريكية بسرعة كبيرة بما فى ذلك الذخائر الموجهة بدقة بعيدة المدى التى استخدمت بكثافة خلال الأيام الأولى من العمليات.

مراكز الخدمة والصيانة

غاز مصر Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال

www.egyptgas.com.eg

الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي

إحدي شركات قطاع البترول وهي الشركة المتخصصة في توصيل المساكن والمنشآت والمصانع وتحويل وصيانة جميع أنواع أجهزة البوتاجازات والسخانات للعمل بالغاز الطبيعي

خدمة العملاء 19220 | طوارئ الغاز 129

٣٠ شارع المفتش -الماظة-مصر الجديدة-القاهرة

تليفون: ٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس: ٢٤١٧٨٦٠٧

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى

مستشار التحرير
عاطف خليل

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
مصطفى عبيد
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الالكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠-٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

بقلم النائب
حازم الجندى

تشديد الرقابة على الأسواق وضبط الأسعار ضرورة مُلحة لتخفيف الأعباء عن المواطنين

فى هذه الظروف الدقيقة التى تمر بها المنطقة فى ظل الحرب الأمريكية الإسرائيلية - الإيرانية، وتصاعد العمليات العسكرية فى المنطقة، مما تسبب فى أزمة وقود وارتفاع أسعار النفط عالمياً واضطراب سلاسل الإمداد، ونتج عن ذلك أن الحكومة المصرية قررت تحريك أسعار المحروقات، مما نتج عنه ارتباك واضح فى الأسواق وارتفاعات ملحوظة فى أسعار العديد من السلع والخدمات، وهو أمر يثير قلق المواطنين، خاصة فى ظل استغلال بعض التجار لهذه القرارات لفرض زيادات مبالغ فيها لا تعكس بالضرورة التكلفة الحقيقية للمنتجات.

ومن المعروف أن تحريك أسعار الوقود ينعكس بشكل طبيعى على بعض عناصر التكلفة المرتبطة بالنقل والتشغيل، إلا أن ما يحدث فى بعض الأسواق يتجاوز بكثير الحدود المنطقية، حيث يلجأ البعض إلى رفع الأسعار بصورة عشوائية وتحت ذريعة زيادة تكلفة النقل، وهو ما يفتح الباب أمام ظاهرة «تجار الأزمات» الذين يستغلون كل ظرف اقتصادى لتحقيق مكاسب غير مشروعة على حساب المواطن.

ولذلك تصبح مسئولية الحكومة مضاعفة فى ضبط الأسواق وحماية المواطنين من الممارسات الاحتكارية أو المغالاة غير المبررة فى الأسعار، فالدولة تمتلك العديد من الأدوات التى يمكن من خلالها مواجهة هذه الظواهر، سواء من خلال تكثيف الحملات الرقابية على الأسواق، أو تفعيل دور الأجهزة المعنية بضبط الأسعار، أو تشديد العقوبات على المخالفين.

كما أن التنسيق بين مختلف الجهات المعنية مثل أجهزة حماية المستهلك والتموين والوحدات المحلية، يجب أن يكون على أعلى مستوى لضمان الرقابة الفعالة على الأسواق، خاصة فى السلع الأساسية التى تمس حياة المواطنين اليومية، فالمواطن لا ينبغى أن يتحمل أعباء إضافية نتيجة ممارسات غير منضبطة من بعض التجار.

ومن المهم أيضاً أن يتحقق أكبر قدر من الشفافية فى تسعير السلع والخدمات، بحيث يتم توضيح التكلفة الحقيقية وتأثيرات زيادة أسعار الوقود عليها، بما يمنع التلاعب أو استغلال غياب المعلومات لدى المواطنين، كما أن دور المواطن لا يقل أهمية، إذ يجب تشجيع المواطنين على الإبلاغ عن أى حالات استغلال أو رفع غير مبرر للأسعار.

إن المرحلة الحالية تفرض ضرورة مضاعفة الجهود لضبط الأسواق، ليس فقط لحماية المواطن، ولكن أيضًا للحفاظ على استقرار الاقتصاد ومنع حدوث موجات تضخم غير مبررة، فاستقرار السوق هو ركيزة أساسية للاستقرار الاقتصادى والاجتماعى، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال رقابة فعالة، خاصة أنه مع كل تحريك لأسعار المحروقات، تعود إلى الواجهة ظاهرة طالما عانى منها المواطن المصرى، وهى الارتفاعات العشوائية والمبالغ فيها فى أسعار السلع والخدمات، حيث يسارع بعض التجار إلى استغلال الموقف وفرض زيادات غير مبررة، متخذين من ارتفاع تكلفة الوقود ذريعة لتحقيق مكاسب سريعة على حساب المواطنين.

لذلك يجب تكثيف الحملات الرقابية فى جميع المحافظات، والتعامل بحسم مع أى محاولة لرفع الأسعار دون مبرر حقيقى، خاصة فى السلع الأساسية التى تمس حياة المواطنين اليومية، كما أن الحكومة مطالبة أيضًا بمواصلة جهودها لضمان توافر السلع الأساسية بكميات كافية فى الأسواق، وتعزيز المخزون الاستراتيجى من السلع، والتوسع فى برامج الحماية الاجتماعية لدعم الفئات الأولى بالرعاية والأكثر احتياجا، فالمواطن المصرى البسيط يئن من تداعيات قرارات تحريك أسعار الوقود ويحتاج إلى طمأنة واضحة من الحكومة وأن يتم حمايته من جحيم ونار ارتفاع الأسعار.

اتجاه
بقلم:
محمد راغب

الدرس العربى من حرب إيران!

ينبغى أن تشرع دول الخليج، فى المقدمة من المجموعة العربية، فى درس كل أسباب وتفاصيل الحرب الأمريكية-الإسرائيلية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والخروج بنتائج «براجماتية»، تنتهى بخارطة طريق، لما يأمل العرب- والخليجيون بصفة خاصة- أن تكون عليه بلدانهم، من لحظة توقف الحرب، إلى مستقبل أكثر رفاهاً وأمناً لشعوبهم، وهى مسألة تتجاوز الالتزام العسكرى مع الغير، إلى التصرف الأخلاقى، الذى يميز المجتمعات العربية، عن دونها، تلك الموصومة بالنزعات الاستعمارية والتوسعية، كما فى حالة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، على خلفية تفجير المنطقة، فى حرب انتهازية بأسباب «ساقطة»، ومطامع اقتصادية تلوح فى الأفق الأمريكى.

الدعوة جد «عاجلة»، ما دام العبء الأكبر، تحملته- ولا تزال تتحمله- دول الخليج وأخرى فى الجوار، الأردن والعراق، فى صورة انتهاكات لأراضيها وسيادتها، تحت القصف والتدمير، التى تقول إيران إنها تستهدف القواعد الأمريكية هناك، والتبرير عندها، أنه للدفاع عن النفس، فى حرب لا تصل صواريخها إلى الأراضى الأمريكية، بنفس طريق وصولها إلى العمق الإسرائيلى، وهو أمر ترفضه فضلية «حسن الجوار»، وأيضاً القوانين الدولية، ومع تحفظات وتقاطعات فى الشرعية والإدانة، بات من الإلزام، أن تقبل هذه الدول بالاستماع إلى أصداء القلق العام، من وجود أى قواعد أمريكية، والحوار حول التخارج من اتفاقاتها، بعدما تخلت عن التزام الدفاع.. لصالح حماية إسرائيل.

صارت علنية الآن، عشرات القواعد العسكرية، وعشرات آلاف الجنود، وأحدث تسليح أمريكى، فى عموم هذه الدول، ومع ذلك فشلت فى تعبيد اتفاقيات هذه القواعد، لأن توفر الحماية والدفاع، فى مواجهة الصواريخ والمسيرات الإيرانية، التى أحرجت الأنظمة أمام شعوبها وأمام العالم، ومن ثم بدت كما العدم، وأظن- والكثيرون يشاركوننى هذا الظن- أنها اللحظة المفصلية، حتى إنها لحظة تاريخية، لأن تستدعى الدول المضيفة لهذه القواعد، الأفق السيادى والاعتماد على المكونات الوطنية، وهى متوافرة بـ«وفرة»، فى الامكانيات البشرية والاقتصادية، التى مع متنوعات أخرى، كافية لأن تؤسس جيوشاً وطنية، إذا ما تكاملت معاً، بلا شك، سوف تحل بديلاً لأى قوات أجنبية.

وإذا تحققت تلك البواعث، من المؤكد أنها تعيد تشكيل التوازنات الإقليمية والدولية، وتمنح المنطقة القدرة على إعادة صياغة قواعد الاشتباك، فى المجالات السياسية والقانونية والاستراتيجية، ربما توقف أى مخططات إسرائيلية كانت أو أمريكية، الأخطر منها بالطبع، ما يتحدثون عن شرق أوسط جديد، والعمل على تقسيم الكتلة العربية، والتهجير من قطاع غزة، تحت الترهيب مرة، والإغراء مرات أخرى، والواقع يراهن على ما تمثله خسائر الحرب، وخيبات الأمل فى القواعد الأمريكية، أن تمثل ضغوطاً شعبية وسياسية، على قادة عرب والخليجيين، لأن يشرعوا فى استيعاب الدرس، وتوظيف النتائج لـ«طاولة» تخارج مع الأمريكيين، والتحرر من القيود المالية والسياسية.

هناك مسارات متاحة أمام القادة العرب، على الجانب الصحيح من تخارج الاتفاقيات الدفاعية، نقطة انطلاق نحو الاعتماد على قوات عربية، إما مشتركة أو متشاركة، سوف تفيد حرية الحركة العسكرية، إسرائيلية وأمريكية، يتوازى مع هذه القوات، بناء موقف عربى فاعل وموحد، فى كل المحافل الإقليمية والدولية، ما من شأنه، تعزيز الردع العسكرى، فى الدفاع والهجوم، بدعم أدوات القوة «الناعمة» والاقتصادية، وأوراق الضغط منها، متراكمة فى المنطقة العربية، ولها التأثير القوى فى أسواق الطاقة ومجالات التجارة والاستثمار حول العالم، وهى أدوات تمثل وسيلة ضغط غير عسكرية، إذا ما توازت مع قوة عربية عسكرية.. يبقى التخارج مع الأمريكيين، على بعد خطوة، من توقف الحرب فى إيران.

moh.raghib@yahoo.com

الحبس عام وغرامة 2 مليون جنيه للمخالفين

الحكومة تتوعد المتلاعبين بأسعار السلع

تقرير: نشوة الشربينى

تسبب زيادة المحروقات فى موجة جديدة من ارتفاع الأسعار داخل الأسواق المصرية، حيث انعكست على زيادة تكاليف النقل والتوزيع سريعاً على أسعار عدد من السلع الغذائية، فى وقت يتزايد فيه الطلب مع شهر رمضان.

وبينما تؤكد الحكومة تكثيف الرقابة لضبط الأسواق ومنع استغلال المواطنين، تتصاعد شكاوى الأسر من الزيادات الملحوظة فى أسعار الخضروات والفاكهة واللحوم والدواجن، ما يضاعف الأعباء المعيشية على ملايين المواطنين.

ويؤكد خبراء أن ارتفاع أسعار الوقود أصبحت أحد المبررات الرئيسية التى يستخدمها بعض التجار لرفع أسعار السلع والخدمات، نظراً لارتباطها بتكاليف نقل السلع من أماكن الإنتاج إلى الأسواق..

المواطنون يرون أن بعض الزيادات تجاوزت الحدود، وتحولت إلى فرصة للبعض لتحقيق أرباح مبالغ فيها، خاصة فى السلع الأساسية التى يقبل المواطنون على شرائها بشكل يومى خلال الشهر الكريم.

ولأن شهر رمضان من أكثر المواسم التى تشهد زيادة فى معدلات الاستهلاك، حيث يزداد الإقبال على شراء السلع الغذائية والمنتجات الرمضانية، وهو ما قد يدفع الأسعار إلى الارتفاع بفعل زيادة الطلب.

إلا أن تزامن ذلك مع زيادة أسعار البنزين ساهم فى تسارع موجة الغلاء فى عدد من السلع، وهو ما أثار حالة من القلق والاستياء بين المواطنين.

ولا يقتصر ارتفاع الأسعار على الأسواق الشعبية فقط، بل يمتد إلى بعض المناطق الراقية أيضاً، حيث سجلت عدة سلع غذائية زيادات ملحوظة، ما دفع المواطنين للمطالبة بتشديد الرقابة على الأسواق لمنع التلاعب بالأسعار وضبط حركة البيع والشراء.

ورغم تكثيف الأجهزة الرقابية حملاتها الميدانية المفاجئة فى عدد من الأسواق لمتابعة حركة البيع والتأكد من الالتزام بالأسعار المعلنة، لا تزال بعض السلع تشهد ارتفاعات متتالية، فى مشهد يعكس تحدياً واضحاً للجهود الرقابية، وكأن بعض التجار يضربون بالقوانين المنظمة للأسواق عرض الحائط.

ومؤخراً، تمكنت الأجهزة المعنية من ضبط ٧ مخالفات متنوعة شملت عدم الإعلان عن الأسعار، والبيع بأسعار أعلى من السعر المعلن، إلى جانب تداول سلع غذائية مجهولة المصدر ومنتهية الصلاحية، بمنطقتى بولاق الدكرور وناهيا بمحافظة الجيزة، حيث تم تحرير المحاضر اللازمة بحق المخالفين والتحفظ على المضبوطات وإحالتهم إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية.

من جانبه، أكد المستشار القانونى محمد شلتوت، أن قرار رفع أسعار المحروقات لا يبرر الفوضى فى الأسواق أو التلاعب بالأسعار، مشدداً على ضرورة تغليظ العقوبات على كل من يحتكر السلع أو يخفى المنتجات أو يضلل المستهلكين أو يستغل الظروف لتحقيق أرباح غير مشروعة.

وأوضح أن القانون يعاقب المخالفين بعقوبات تصل إلى الحبس مدة لا تقل عن عام كامل، مع غرامات تبدأ من ١٠ آلاف جنيه وقد تصل إلى مليونى جنيه، مؤكداً أهمية الإسراع فى إجراءات التقاضى فى قضايا احتكار السلع والتلاعب بالأسعار لضبط الأسواق.

وفى السياق ذاته، شدد إبراهيم السجينى، رئيس جهاز حماية المستهلك، على أن الدولة تتحرك بحسم لضبط الأسواق، مؤكداً أن الحملات الرقابية مستمرة بشكل يومى ومفاجئ فى مختلف المحافظات، خاصة خلال شهر رمضان الذى يشهد زيادة فى الطلب على السلع.

وأشار إلى أن الجهات المعنية تتابع عن كثب تأثير قرار رفع أسعار المحروقات على حركة الأسواق، لمنع أى محاولات لاستغلال القرار فى فرض زيادات غير مبررة على السلع، ولن نسمح بأى ممارسات تضر بحقوق المواطنين أو تمس استقرار الأسعار، وأن أى محاولة للتلاعب أو حجب السلع ستواجه بإجراءات قانونية رادعة. مؤكداً أن حماية المستهلك وضبط الأسواق يمثلان أولوية فى هذه المرحلة.

الغلاء يتحدى تحسن مؤشرات الاقتصاد

كتبت - أمانى زايد:

على الرغم من إشادة المؤسسات الدولية بتحسن النمو الاقتصادى فى مصر نتيجة للإصلاحات الاقتصادية التى اتخذتها الحكومة، إلا أن المواطن لا يشعر بأى تحسن فى أوضاعه المعيشية فى ظل عدم مواكبة الغلاء المستمر للأسعار. خاصة مع ارتفاع أسعار المواد البترولية. والذى تبعه زيادة أسعار العديد من السلع وبالتالى مزيد من تراجع القوة الشرائية للمواطنين.

توقعت وكالة «ستاندرد آند بورز»، العالمية للتصنيف الائتمانى، ارتفاع معدل نمو الاقتصاد المصرى إلى ٤,٨٪ خلال عام ٢٠٢٥/٢٠٢٦، و٤,٧٪ خلال عام ٢٠٢٦/٢٠٢٧، و٥٪ خلال عام ٢٠٢٧/٢٠٢٨، وأشار التقرير الصادر عن «وكالة ستاندرد آند بورز» العالمية للتصنيف الائتمانى بعنوان «نظرة عامة على اتجاهات التصنيف الائتمانى فى إفريقيا حتى عام ٢٠٢٥: التباين والمرونة»، إلى أن عام ٢٠٢٥ اتسم بتباين واضح فى المسارات الائتمانية للدول الإفريقية، حيث أدى تحسن آفاق النمو إلى ترقية التصنيفات السيادية لسبع دول ومنها مصر، فى حين واجهت دول أخرى ضغوطًا أدت إلى خفض تصنيفاتها أو تعديل نظرتها المستقبلية.

كما أشار التقرير إلى أن مصر شهدت أحد أبرز إجراءات رفع التصنيف الائتمانى خلال عام ٢٠٢٥، مستفيدة من تحسن آفاق النمو الاقتصادى وزخم الإصلاحات الهيكلية، وهو ما انعكس إيجابًا على ملفها الائتمانى السيادى. وأسهم هذا التطور فى ترقية إيجابية متزامنة فى التصنيف للقطاعات المالية والشركات داخل الاقتصاد المصرى.

وقد انعكس رفع التصنيف السيادى لمصر بشكل مباشر وغير مباشر على تصنيفات القطاعين المالى والشركات؛ حيث أدى تحسن النظرة المستقبلية للاقتصاد الكلى إلى دعم تقييمات المؤسسات المصرفية والشركات، فى ظل توقعات ببيئة تشغيلية أقوى وأداء مالى أكثر استقرارًا.

كما أكد التقرير أن تحسّن الأوضاع الاقتصادية فى إفريقيا انعكس إيجابًا على أداء القطاع الخاص، إذ أسهمت المتغيرات الكلية الأكثر ملاءمة فى دعم التصنيفات الائتمانية للبنوك والشركات وشركات التأمين ولا سيما فى مصر وجنوب إفريقيا ونيجيريا والمغرب، كما جاءت النظرة المستقبلية لكثير من الشركات والمؤسسات المالية إيجابية فى دلالة على تحسّن المناخ الاقتصادى العام واستقرار الآفاق الائتمانية فى عدد متزايد من الدول الإفريقية.

خالد الشافعى

من جانبه قال الدكتور خالد الشافعى، الخبير الاقتصادى، ورئيس مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية: وجود مصر ضمن خمس دول ذات نظرة مستقبلية إيجابية، ورفع تصنيفها، من قبل المؤسسات المانحة للتصنيف الائتمانى يؤهلها لتجاوز أى اختبارات وخطوة إيجابية من مؤسسات التقييم الدولية،كما يحفز المستثمرين على الاستثمار فى مصر، ويعد معيارًا لتحسن المناخ الاقتصادى، فالنمو الاقتصادى هو زيادة فى الخدمات الاقتصادية والسلع التى يحتاجها المواطن، بما يساهم فى رفع مستوى معيشة المواطنين، وجودة الخدمات المقدمة لهم.

لكن رغم تحسن المؤشرات الدولية إلا أن المواطن ما زال لا يشعر بتحسن أوضاعه المعيشة، أى تحسن لن يكون له مردود سريع، بل سيحتاج لعدة سنوات، كما أننا ما زلنا نعانى من غلاء الأسعار المستمر، وهذا يؤكد على وجود خلل يحتاج لمعالجة من قبل الحكومة، خاصة فى ظل استمرار الاحتكار وعدم السيطرة على جشع التجار، فيجب على الحكومة أن تبادر بإنشاء بورصة سلعية، وإنشاء قاعدة بيانات، ولا بد من تفعيل دور الأجهزة الرقابية للقضاء على الارتفاع العشوائى للأسعار، والسيطرة على حالة الفوضى فى الأسواق، والعمل على زيادة معدلات الإنتاج، وتقليل فاتورة الاستيراد، حتى يشعر المواطن بالتحسن فى السنوات المقبلة.

عودة ظاهرة اختفاء الأدوية

اتهامات للصيدليات بتعطيش السوق بهدف رفع الأسعار

تقرير: أحمد عبدالرؤوف

شهدت الصيدليات الأسبوع الماضى، نقصا حادا فى الأدوية المهمة لعلاج الأمراض المزمنة، ويتعلل أصحاب الصيدليات بارتفاع سعر الدولار والحرب الأمريكية الإيرانية ومؤخرا ارتفاع أسعار المحروقات، لكن الحقيقة أن مخزون الدواء كان متوافرا ويكفى عدة أشهر قبل هذه الأزمة، ولم يحدث استيراد جديد لتوقف الشحن والطيران، ويبقى السؤال: لماذا التلاعب بصحة المصريين، وإخفاء الأدوية التى تهدد حياة أصحاب الأمراض المزمنة، والمواطن يحترق بنار الغلاء وعذاب وآلام المرض.

تؤكد بعض المصادر أن هناك كميات كبيرة من الأدوية موجودة بالمخازن حيث تقوم الصيدليات بحجبها عن السوق تمهيدا لرفع السعر، عكس ما يشاع كذبا بأن هناك نقصا فى الدواء.

هناك شُح فى المعروض مع زيادة تتجاوز ٣٠٪ لبعض الأنواع، منها نقص أدوية المخ والأعصاب والسكر والقلب والصدر والمفاصل، بعض أنواع فيتامينات الحديد والكالسيوم للأطفال والنساء، وبعض أنواع الأنسولين، المناسب للأطفال «توجيو – نوفو رابيد» وأنسولين الكبار مثل «ميكستارد، اكتيرابيد»، وأنواع فيتامين د أقراص وشراب للأطفال وحقن للكبار «أمافارول – ديفالندى – ديفارول، وهى لعلاج العظام والهشاشة، وشرائط قياس السكر «كير سينس»، وبعض أنواع أقراص علاج مرض السكر، جلوكوفانس ١٠٠٠، ديافانس، جالفز، «ديافلوزميت»، «جلوكوفاج»، «سيدوفاج» بأنواعها لعلاج السكر، وبعض أنواع المضادات الحيوية الهامة، ودواء كارديكسين، لانوكسين، لمرضى القلب، «ايراستابكس» لارتفاع ضغط الدم، ومحلول أتروفنت للاستنشاق على فتح الممرات الهوائية لدى الأشخاص الذين يعانون من الربو والتهاب الشعب الهوائية المزمن وصعوبة التنفس، وأقراص «دوروفين» لعلاج خشونة والتهاب المفاصل، و«كوليروز» للكوليستيرول والدهون، ودافلون ٥٠٠ للأوعية الدموية، «أميجران» للصداع النصفى، وبعضها متاح البديل المستورد لكنه يباع بسبعة أضعاف الثمن، وغيرها الكثير من الأدوية.

المريض يتجرع مرارة الألم والفقر والمرض، نتيجة عدم توافر أصناف الدواء المطلوبة، وأغلب المرضى من الفقراء البسطاء وأصحاب المعاشات من كبار السن، الذين لا يملكون من حطام الدنيا شيئاً، وأصبحت صحتهم فى تدهور مستمر، والمشكلة الأساسية فى تكرار سياسة «تعطيش السوق» تمهيدا للتلاعب بأسعارها، وإجبار المواطن على قبول الأمر الواقع، يتكرر اختفاء الأدوية وبدائلها، ثم تعود بعد فترة مع مضاعفة أسعارها، وهذا الأمر يحدث كل فترة، تمهيدا لمضاعفة أسعارها، مع معاناة ضخمة وتدهور حالة أصحاب الأمراض المزمنة، من الأطفال والكبار على السواء.

وخلال الفترة الماضية كثير من أنواع الدواء تضاعفت أسعارها بشكل مبالغ فيه، مع تقليل عدد الأقراص داخل العبوة الواحدة، وقال عدد من الصيادلة إن الأسعار تزداد يومياً بدون مبالغة مع كل فاتورة شراء جديدة، وتكون أعلى من سابقتها، وبعض الشركات المنتجة لا تقوم بتدوين سعر البيع على علبة الدواء بسبب رفع الأسعار المتتالى كل فترة، والبعض الآخر من الشركات يقوم بتدوين السعر على العبوات، لكن ترفع الأسعار على الصيدليات، مع كل فاتورة شراء جديدة، مما يسبب كثيرا من المشاجرات مع المرضى، بسبب رفع سعر البيع للمريض أكثر من المطبوع على العبوة إن وجد. والشكاوى متعددة مع مرضى السكر والقلب والعظام والكلى وارتفاع ضغط الدم والأعصاب والمضادات الحيوية، والأطفال، والمسالك البولية والغدة الدرقية وهرمون النمو.

وأوضح عدد من الصيادلة: نعمل يوما بيوم لتحديد النواقص والمتوافر، ونفاجأ يوميا بنواقص جديدة عند إعداد الطلبيات، وبعض الأدوية «النواقص» تختفى ثم تعود للصيدلية لمدة أيام ثم تختفى مرة أخرى.

وطالب أصحاب الأمراض المزمنة بسرعة تدخل الجهات المعنية بالدولة والرقابية، لضبط التجاوزات التى تحدث فى سوق الدواء وتهدد صحة ملايين المرضى، وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية بأسعار مناسبة فى متناول المواطن البسيط.

..وهيئة الدواء: المخزون الاستراتيجى يكفى ٦ أشهر

كتبت - إيمان الجندى:

بعد ما أثارته «الوفد» حول المخاوف بشأن احتمالات حدوث أزمة فى سوق الدواء المصرى على خلفية التوترات الجيوسياسية العالمية، أكدت هيئة الدواء المصرية أن سوق الدواء فى مصر يشهد حالة من الاستقرار، مع توافر مخزون استراتيجى من الأدوية والمستحضرات الحيوية يكفى لفترات آمنة، بما يضمن استمرار تلبية احتياجات المرضى دون أى نقص.

يس رجائى

وقال الدكتور يس رجائى، مساعد رئيس هيئة الدواء المصرية، فى تصريح خاص لـ«الوفد» إن الهيئة تتابع بشكل دورى حجم المخزون الاستراتيجى من الأدوية والمستحضرات الحيوية، لافتًا إلى أن المخزون الحالى يكفى فى أغلب المستحضرات لمدة تصل إلى ستة أشهر، وهو ما يضمن استمرار توفير الأدوية الأساسية وعدم حدوث أى نقص فى المستحضرات الحيوية.

وأشار «رجائى» إلى أن مؤشرات المخزون الدوائى فى مصر إيجابية، حيث تم بالفعل استيراد نحو ٥٥٪ من الخامات الدوائية المطلوبة للعام الجارى، كما أن نحو ٨٠٪ من المواد الفعالة فى السوق لديها مخزون يغطى أكثر من ثلاثة أشهر من الإنتاج، فيما تمتلك نحو ١٨٪ من المواد مخزونًا يكفى شهرين على الأقل، مؤكدًا أنه لا توجد أى مادة فعالة تقل مدة تغطيتها عن شهر واحد، وهو ما يعكس قوة واستقرار منظومة الإمدادات الدوائية فى البلاد.

وأضاف أن الهيئة تتابع بانتظام حركة الشحنات الدوائية وسلاسل الإمداد وتوافر المواد الخام، بالتنسيق المستمر مع الشركات العاملة فى السوق الدوائى المصرى، بما يضمن انتظام التوريدات وعدم حدوث أى اضطرابات فى توافر الأدوية.

وأكد أن مصر تمتلك نسبة توطين مرتفعة فى صناعة الدواء تصل إلى ٩١٪، وهو ما يعزز قدرة السوق المحلى على مواجهة التقلبات الجيوسياسية العالمية ويقلل الاعتماد على الاستيراد، بما يدعم استقرار سوق الدواء فى مختلف الظروف.

فوضى المواقف

مدير عام سرفيس القاهرة: «أوتوبيسات الرحلات» تخالف التراخيص وتنقل الركاب بأجرة مضاعفة

تقرير: محمود هاشم

فى مواجهة فوضى المواقف واستغلال الركاب، دفعت محافظة القاهرة بفرق متابعة ميدانية مكثفة للانتشار فى شوارع وميادين العاصمة لضبط التعريفة الجديدة والتصدى لأى محاولات رفع الأجرة بلا وجه حق، بالتنسيق بين إدارة السرفيس والمواقف ورؤساء الأحياء والإدارة العامة للمرور، وبمتابعة مركز سيطرة الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة وغرفة العمليات المركزية، فيما أكد اللواء أحمد قاسم، مدير عام السرفيس، أن بعض الأتوبيسات الخاصة والرحلات تحاول تحميل الركاب خارج المواقف الرسمية محدثة فوضى وتجزئة فى الأجرة، بينما أفاد المواطن أحمد محمد بأن هذه الممارسات تهدد حقوق الركاب وتستدعى حملات مستمرة وعقوبات رادعة لحماية المواطنين فى ظل الأزمات الاقتصادية الطاحنة.

أكد اللواء أحمد قاسم مدير عام السرفيس بالقاهرة، أنه دفع بفرق متابعة ميدانية تابعة لإدارة السرفيس للانتشار فى مختلف شوارع وميادين العاصمة، لمراقبة الالتزام بالتعريفة الجديدة والتصدى الحاسم لأى محاولات لاستغلال المواطنين أو فرض زيادات غير قانونية على الأجرة، وأوضح أن هناك تنسيقًا كاملًا بين إدارات السرفيس والمواقف ورؤساء الأحياء بالتعاون مع الإدارة العامة للمرور، لتنفيذ حملات رقابية مكثفة داخل المواقف وعلى خطوط السير لضبط المخالفين واتخاذ الإجراءات القانونية الفورية ضد أى سائق يثبت تجاوزه للتعريفة المقررة، قائلا: «إن زيادة الأجرة الجديدة لا تتخطى ما بين ١٠ و١٥٪».

وأشار «قاسم» إلى أن منظومة المتابعة تعمل على مدار الساعة من خلال مركز سيطرة الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة بمحافظة القاهرة وغرفة العمليات المركزية، لمراقبة الموقف لحظة بلحظة، مؤكدًا أن المحافظة خصصت الخطين الساخنين ١١٤ و١٥٤٩٦ لتلقى شكاوى المواطنين والتعامل الفورى معها لضمان عدم التلاعب بحقوق الركاب.

وكشف مدير عام السرفيس عن رصد إحدى الظواهر المخالفة فى منطقة عرب المعادى، حيث تقوم بعض الأتوبيسات الخاصة وأوتوبيسات الرحلات بتحميل ركاب مقابل أجر بالمخالفة الصريحة لشروط الترخيص، باعتبارها مخصصة للنقل الخاص أو للرحلات وليس للعمل كوسيلة نقل جماعى، وأكد أن هذه الممارسات تتسبب فى فوضى بتجزئة الأجرة وتقطيع المسافات على الركاب، إلا أن الأجهزة المعنية تحركت فورًا وتمت السيطرة على المخالفة واتخاذ الإجراءات اللازمة، خاصة بعد ثبوت قيام تلك الأتوبيسات بتحميل الركاب من خارج المواقف الرسمية المعتمدة، وهو ما يعرض المواطنون إلى مضاعفة الأجرة ثلاث مرات. وشدد «قاسم» على ضرورة التزام المواطنين بعدم دفع أى مبالغ إضافية خارج التعريفة التى أعلنتها محافظة القاهرة، مع سرعة إبلاغ مدير الموقف أو الجهات المختصة حال رصد أى تجاوزات من السائقين، مؤكدًا أن الدولة لن تسمح بتحويل تعريفة الركوب إلى باب لاستنزاف المواطنين أو استغلالهم.

وأفاد أحمد محمد، عامل يومية، بأن سائقى الأتوبيسات السياحية والرحلات، يضاعفون أجرة الركاب بلا وجه حق، مستغلين ضعف الرقابة والفوضى فى المواقف، ومؤكدًا أن المواطنين يدفعون مبالغ إضافية بشكل متعمد، وهو ما يهدد حقوقهم ويثير غضبهم فى ظل أزمات اقتصادية طاحنة. وأشار إلى أن الوضع يتطلب تحركًا عاجلًا ومستمرًا من أجهزة المحافظة، بتكثيف الحملات الرقابية على مدار اليوم، وتطبيق عقوبات صارمة ورادعة ضد المخالفين.

وأضاف محمد أن مراقبة المواقف وخطوط السير يجب أن تكون دقيقة، لضمان التزام السائقين بالتعريفة الرسمية، وحماية المواطنين من أى محاولة استغلال أو تجاوز للقانون.

تخزين السلع.. جريمة تهدد الأسواق

صفحات مشبوهة تستهدف زعزعة الاستقرار.. والحكومة تطمئن الشعب

ألقت الحرب الأمريكية الصهيونية بآثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية إقليمياً ودولياً، وبدأت آثارها تظهر جلية فى مصر حيث ظهر سماسرة الحروب الذين يحتكرون السلع الأساسية والاستراتيجية، وتخوفاً من هذا، نمت لدى العديد من الأفراد فكرة ضرورة الحصول على مخزون استراتيجى يضمن لهم الأمان، ضد حسابات نقص المواد الغذائية أو ارتفاع أسعارها.

هذه الموجة المتكررة مع كل حدث دولى يؤدى إلى توتر الأوضاع الاقتصادية، أو حتى مع مجرد توقع حدوث تغيرات فى السوق. دفعتنا للتساؤل: هل هناك مبررات اقتصادية حقيقية لهذا السلوك؟ أم أن الأمر يتجاوز الاقتصاد إلى أبعاد نفسية واجتماعية أعمق نتيجة اندلاع الحروب والظروف المحيطة إقليمياً ودولياً؟

تحقيق - منة الله صادق

مروة لاشين

د. انتصار سعد

خالد إسماعيل

وعى المواطنين صمام أمان لمواجهة الشائعات

مع استمرار الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران، وإغلاق مضيق هرمز والحديث عن المخزون الاستراتيجى من السلع، واحتمالية ارتفاع الأسعار فى حال استمرار الحرب فترة طويلة، ظهرت دعوات على مواقع التواصل الاجتماعى لتخزين السلع الأساسية، وبدأ الكثير من المواطنين بالفعل فى تخزين بعضها وهو ما قد يكون سبب ضغطاً على الشراء وبالتالى ارتفاع فى الأسعار.

وهو ما أكده المستشار الاقتصادى خالد إسماعيل، عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى، فقد قال إن الأزمات الإقليمية والدولية الحالية، وعلى رأسها الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران لها تأثيرات اقتصادية غير مباشرة مؤكداً أن مصر ليست بمنأى عن الأحداث الإقليمية والعالمية ولنا عبرة فى مشاكل سلاسل الإمداد مع جائحة كورونا والحرب فى أوكرانيا ثم غزة.

وأوضح أن قضية تخزين السلع الغذائية تعود للواجهة مع كل أزمة، نتيجة سلوك بعض الأفراد الذين يتجهون لشراء كميات مبالغ فيها من السلع الأساسية، رغم إعلان الدولة عن توافر مخزون استراتيجى يكفى لأكثر من ستة أشهر، وعدم وجود نواقص فى المعروض.

وأشار إلى أن هذا السلوك تحركه حالة من القلق والخوف من نقص الإمدادات أو ارتفاع الأسعار مستقبلاً، إلا أن زيادة الطلب بشكل مفاجئ تؤدى فعلياً إلى ارتفاع الأسعار نتيجة اختلال التوازن بين العرض والطلب، ما يمنح بعض التجار مبرر لرفع الأسعار، خاصة فى ظل ارتفاع تكاليف الشحن والإنتاج.

ولفت إلى أن بعض التجار قد يستغلون الأزمات عبر رفع الأسعار رغم امتلاكهم مخزون تم شراؤه بأسعار قديمة، بل إن البعض يلجأ إلى تخزين السلع انتظاراً لمزيد من الارتفاع وهو ما يتطلب رقابة مشددة من الدولة وتطبيق القانون على أى ممارسات احتكارية.

وأكد أن الشائعات المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعى تمثل عامل مؤثر فى زيادة موجات الشراء، خاصة مع تداول صور أو معلومات غير دقيقة تعطى انطباع بوجود نقص فى السلع، ما يؤثر سلباً على قرارات المستهلكين ويؤدى إلى زيادة غير حقيقية فى الطلب.

وشدد على أهمية وعى المواطنين وترشيد الاستهلاك وتجنب الشراء العشوائى أو التخزين المبالغ فيه مع الاكتفاء بالكميات الطبيعية والاعتماد قدر الامكان على البدائل المحلية، مشيراً إلى أن التخطيط الواقعى للاقتصاد الأسرى يمثل خط الدفاع الأول فى مواجهة أى تقلبات محتملة.

عامل نفسى

واستكملت الحديث الدكتور مروة لاشين، الخبيرة الاقتصادية، قائلة إن دعوات تخزين السلع التى تتكرر مع كل أزمة ترتبط فى الأساس بعامل نفسى أكثر منه اقتصادى موضحة أن الأسواق تتحرك وفق قاعدة العرض والطلب، وأى زيادة مفاجئة فى الطلب فى ظل وفرة المعروض قد تؤدى إلى ضغط مؤقت داخل المنافذ التجارية.

وأوضحت أن هذا الضغط قد يترجم سريعاً إلى ارتفاع فى الأسعار ليس بالضرورة بسبب نقص فعلى ولكن نتيجة تغير سلوك المستهلكين فى وقت قصير، مضيفة أن شراء كميات تفوق الاحتياج الطبيعى يجعل السوق يتعامل مع الأمر باعتباره طلباً حقيقياً ومستمراً، ما يدفع بعض التجار إلى تعديل الأسعار تحسباً لاستمرار زيادة الطلب.

وأضافت أن الشائعات تلعب دوراً محورياً فى تحريك موجات الشراء، خاصة مع سرعة انتشار المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، سواء كانت دقيقة أو غير دقيقة، وهو ما يخلق حالة من القلق الجماعى تدفع المواطنين إلى اتخاذ قرارات شراء فورية. وأشارت إلى أن ما يعرف فى الاقتصاد السلوكى بـ«سلوك القطيع» يفسر هذا النمط، حيث يتأثر الأفراد بتصرفات من حولهم أكثر من اعتمادهم على التحليل المنطقى للبيانات، فعندما يرى المستهلك صور لعربات تسوق ممتلئة أو منشورات تحذر من نقص قريب، يشعر بضرورة التحرك سريعاً.

وأكدت أن التخزين المبالغ فيه لا يخدم استقرار السوق، بل قد يخلق اختلالاً مؤقتاً يضر بالفئات الأقل قدرة، ويمنح فرصة لممارسات احتكارية محدودة، مشددة على أن استقرار السوق لا يعتمد فقط على حجم المخزون، بل على وعى المستهلك وسلوكه الرشيد.

ونصحت المواطنين بالشراء وفق الاحتياج الفعلى فقط، وعدم الانسياق وراء منشورات غير موثوقة، والاعتماد على البيانات الرسمية والمؤشرات الاقتصادية الحقيقية بدلاً من التوقعات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

نشر الطمأنينة

ومن جانبها قالت انتصار سعد، خبيرة التغذية، إن مسألة تخزين السلع الأساسية يجب التعامل معها بهدوء وعقلانية، مؤكدة أنه لا يوجد بيت يخلو من السلع الأساسية، ومعظم الأسر لديها مخزون يكفيها بالفعل لفترة مناسبة.

وأضافت أنها تابعت المؤتمر الصحفى لرئيس الوزراء وعدد من المسئولين، والذى تم التأكيد خلاله على توافر مخزون استراتيجى من السلع الأساسية يكفى لعدة أشهر، مشددة على أن نشر الطمأنينة بين الناس أمر ضرورى فى مثل هذه الأوقات.

وأوضحت أن التخزين المبالغ فيه قد يخلق أزمة غير حقيقية، قائلة إن اندفاع المواطنين لشراء كميات تفوق احتياجاتهم بدافع الخوف قد يدفع بعض التجار إلى استغلال الظرف، سواء برفع الأسعار أو حجب السلع انتظاراً لزيادات محتملة، وهو ما يؤدى إلى افتعال أزمة من لا شىء.

وأشارت إلى أن الشائعات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعى حول نقص السلع أو اندلاع حروب تؤثر بشكل مباشر على سلوك المواطن البسيط، لافتة إلى أن الواجب فى أوقات الأزمات هو تحرى الدقة وعدم الانسياق وراء الإخبار غير الموثوقة.

واختتمت حديثها بتأكيد أهمية الالتزام بالاعتدال فى الشراء، والاكتفاء بالاحتياجات الفعلية، وعدم التكالب على السلع، لأن ذلك يضر بالسوق وبالفئات الأقل قدرة، مع ضرورة التحلى بالهدوء ونشر الطمأنينة، وعدم تداول ما يثير القلق بين المواطنين، والتركيز على السلوك الإيجابى الذى يحافظ على استقرار المجتمع.

لفت نظر

بقلم: ياسر شورى

ذاكرة الأسماك التى يراهن عليها «مدبولى»

يبدو أن رهان رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى الوحيد ليس صبر المصريين كما قال ولا طلبه منهم أن يلتمسوا له العذر بعد رفع أسعار البنزين ومشتقاته بشكل غير مبرر، إنما رهانه الوحيد على ذاكرة الأسماك التى يتمتع بها الشعب المصرى.

لم يكن الدكتور مدبولى ناسيا وربما متناسيا أن نفس مبرراته الأخيرة قالها قبل ذلك مع كل رفع لأسعار البنزين أو الكهرباء مذيلا أقواله وتصريحاته بكلمة «اعذرونا.. آخر مرة مش هنعمل كده تانى».

آخر مقولاته الحاسمة القاطعة بعد الزيادة قبل الأخيرة لأسعار الكهرباء إنها آخر زيادة هذا العام.. أما البنزين فحدث ولا حرج.. عملوا لجنة للتسعير وظيفتها الاجتماع كل ٣ شهور لرفع أسعار الوقود وعمرها ما تنزل وبطبيعة الحال لا أحد يصدق الحكومة ولا رئيسها عندما يقول سوف نتراجع عن الزيادة الأخيرة بعد توقف الحرب وتحسن الأوضاع فى المنطقة.

الحقيقة أن الدكتور مصطفى مدبولى ووزراء حكومته لا يملكون أى حلول سوى تقليب جيوب المصريين وإرسال الشعب بالكامل إلى حيث مستقره الدائم «على البلاطة».

الفريضة الغائبة فى مصر منذ سنوات هى عدم الاعتماد على إصلاح اقتصادى حقيقى يقوم على التصنيع والتصدير وهما قضيبا قطار وعكازان لبداية أى إصلاح دائم لا يهوى مع أى هزة هنا أو هناك.

مصر ليست طرفا فى الحرب الدائرة أصلا وربما تحقق استفادة لو أن هناك عقولا تخطط وتستثمر فى الحدث على خلفية الأمان والاستقرار الموجود حاليا بمصر.

اتجاه الحكومة دائما إلى الحلول السهلة التى تحول حياة الناس إلى جحيم قد تؤدى إلى عواقب وخيمة، والصبر -ومعه رصيد الحكومة- قد نفه.

أما الرهان على نسيان المصريين فهو الأخطر لأن المعاناة المعيشية كل يوم لا تترك لأى أحد فرصة النسيان.

نعم الدكتور مدبولى يبدو متعاطفا ومغلوبا على أمره ولكن كل ذلك لا يكفى إذا لم يحدث تراجع عن هذه الزيادة التى نكدت على الناس عيشتها.

الشعب المصرى ليس غبيا وكان يتابع ليلة ارتفاع وهبوط أسعار النفط العالمية ورغم إعلان الزيادة فى بداية الليل ثم نفيها مع تراجع الأسعار عالميا، إلا أنه كان متأكداً أن الزيادة أقرت لسبب بسيط لأن هذا هو ديدن حكومته الرشيدة وفى الصباح كان على الجميع مواجهة موجة غير مسبوقة فى الغلاء.

رفع أسعار الوقود خسارة مضاعفة على المواطنين واستنزاف على كافة المستويات.. اعتدلوا يرحمكم الله قبل فوات الأوان.

yassershoora@gmail.com

بقلم: د. أحمد شيرين فوزى

رسالة نارية إلى «نتنياهو» من مواطن إسرائيلى يهودى صهيونى

شاهدت وسمعت فيديو فى إحدى وسائل التواصل الاجتماعى، رسالة لمواطن إسرائيلى يهودى صهيونى يخاطب بها رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو. ولجرأة وقوة وواقعية وشفافية هذه الرسالة قمت بتحويلها إلى نص كتابى وترجمتها إلى اللغة العربية وهى كالتالى:

«بيبى، أنا وأنت تقريبا فى نفس العمر. ارتديتُ نفس الزى الذى ارتديته، وخدمتُ فى نفس الدولة التى تدّعى أنك تحبها. نشأتُ على القصص، وتعلّمتُ الأسطورة وصدّقتها، وكنتُ صهيونيا. لكن هناك مقولة قديمة لـ ابراهام لينكولن ربما سمعتَ بها: «يمكنك أن تخدع كل الناس بعض الوقت، وبعض الناس كل الوقت، لكنك لا تستطيع أن تخدع كل الناس كل الوقت». وقتك قد انتهى، العالم بدأ يستيقظ على هرائك، نحن نرى الإبادة الجماعية فى قطاع غزة على حقيقتها، لا كحكاية الدفاع عن النفس التى ترويها لكل من لا يزال مستعدا للاستماع إليك. أكبر داعم لك، «دادى ترامب»، فى إشارة إلى «دونالد ترامب»، لن يبقى إلى الأبد ليدعمك ويموّل مغامراتك المتهورة، وحتى لو بقى وقرر مجاراتك لتجنب ابتزازك له بفضيحة إبستين، فإن مقامرتك اليائسة هذه لا تنقذ اليهود بل تدمرنا. كل قنبلة تُسقطها وكل كذبة تقولها وكل تهديد تطلقه، لإبقاء تابعك الأمريكى تحت السيطرة، إنما تصبّ البنزين على نار معاداة السامية. أنت لا تحمى اليهود، بل تعرّضهم للخطر، تلتف بالعلم بينما تحرق مستقبلنا. لم تتحمل يوما مسؤولية الكوارث التى حدثت فى عهدك. تلوم الآخرين وتتهرّب وتنكر، وتشتت الانتباه بينما البلاد تحترق واسمنا يُسحب فى الوحل حول العالم. حتى أقرب مساعديك السابقين بدأوا ينقلبون عليك، وتصرفات ابنك أصبحت مصدر إحراج دولى. هذا هو إرثك: إسرائيل ضعيفة ومعزولة، وجاليات يهودية تحت الحصار، وجيل من اليهود لا يراك حاميا بل مفترسا. لقد اعترفتَ بنفسك أن وسائل التواصل الاجتماعى هى أهم سلاح لديك للتلاعب بالرأى العام فى أمريكا، ووصفتَ الاستحواذ المحتمل على تيك توك بأنه «أهم صفقة تجرى الآن». هذا ليس قيادة، بل يأس. إليك خيارك يا بيبى، إرثك الأخير. يمكنك أن تُذكر فى التاريخ كرجل أحرق كل شىء من أجل بقائه السياسى، مهندس عزلة إسرائيل، أو يمكنك أن تستخدم ما تبقّى لك من رصيد سياسى فى واشنطن. أدخل إلى الكونجرس، ليس لطلب مزيد من القنابل، بل بإعلان جديد: أعلن نهاية الاستعمار اليهودى، أعلن أنه من النهر إلى البحر ستكون هناك دولة واحدة ديمقراطية بالكامل، بحقوق متساوية لكل روح تعيش هناك، الجميع من يهود ومسلمين ومسيحيين. أعلن حق العودة لكل الفلسطينيين وذريتهم، تخلّ عن كذبة التفوق العرقى، كن القائد الذى يحقق أخيرا الوعد الديمقراطى الذى تدّعى الاهتمام به. تزعم أنك لا تريد حكم الفلسطينيين؟ إذا أثبت ذلك، تخلّ عن السيطرة، أمنحهم حق التصويت، أعد لهم بيوتهم. هذا هو مخرجك الوحيد يا بيبى، ليس بالمزيد من الحروب، ولا برضا «ترامب» المؤقت، ولا بالابتزاز. هكذا فقط تؤمّن مستقبلا للشعب اليهودى، بأن تصنع قضية مشتركة مع الشعب الفلسطينى فى أرض واحدة مشتركة، لا بأن تحتجزهم فى سجن مفتوح. افعل ذلك، وربما، وربما فقط، لن تُذكر كقائد فصل عنصرى قاد شعبه إلى حافة الهاوية. افعل ذلك، ويمكنك أن تغيّر مجرى التاريخ، الخيار لك».

وانتهى الحديث بذلك.

محافظ المنوفية الأسبق

حرب إيران تلتهم «ثمار التنمية»

6 مليارات دولار تراجعًا فى إيرادات قناة السويس.. وتأجيل طرح سندات دولية بـ2 مليار دولار

كتب - أحمد كيلانى:

اتسعت تداعيات الحرب الإيرانية لتطال مصر فى أكثر من اتجاه.

يحدث هذا بعد أن كانت المؤشرات الاقتصادية قد شهدت تحسنًا طفيفًا، ثم فجأة يأتى قرار الحكومة برفع أسعار المحروقات ليزيد من معاناة الاقتصاد المصرى.

أسعار طالت السماء، بينما ركود تضخمى محتمل يضرب الأسواق العالمية، فزيادة غلاء وبطالة، مع توقف سلاسل الإمدادات بسبب غلق الممرات المائية، وتباطؤ حركة السفر وتوقف السياحة وتأثر تحويلات المغتربين، وتراجع أرباح قناة السويس.. كل هذا جنته الاقتصادات من الصراعات العسكرية.

ومن المتوقع أن تداعيات هذه التوترات قد تمتد إلى أسواق الطاقة وحركة رءوس الأموال العالمية، وهو ما وضع البنك المركزى المصرى أمام معادلة دقيقة فى إدارة أسعار الفائدة، بين احتواء التضخم والحفاظ على وتيرة النمو الاقتصادي، مع ترجيحات باتجاه استمرار سياسة التثبيت الحذر للفائدة لحين اتضاح مسار التطورات الاقتصادية والجيوسياسية.

كما أن آثار الحرب امتدت سريعًا إلى أسواق المال، وأنه فى مثل هذه الحالات تلجأ بعض البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة للحفاظ على جاذبية العملة المحلية والحد من خروج رءوس الأموال، ولكن السيناريو الأكثر واقعية فى المرحلة الحالية ليس رفع الفائدة، بل إطالة فترة تثبيت أسعار الفائدة المرتفعة إلى أن تنحسر حالة عدم اليقين فى المنطقة، حيث تميل البنوك المركزية عادة إلى الانتظار فى أوقات الأزمات بدلًا من اتخاذ قرارات حادة قد تزيد من تقلبات الأسواق.

فالحرب الإيرانية غيرت بوصلة التضخم فى مصر، وأربكت حسابات الفائدة، ورفعت أسعار النفط والدولار والحبوب والمحروقات، حيث قررت الحكومة رفع أسعار الوقود والغاز بنسب تراوحت بين ١٤٪ و٣٠٪، فى ثالث زيادة خلال الـ١٢ شهراً الماضية.

ورغم أن مصر بمنأى من النزاع المسلح المباشر، إلا أن الحرب دفعت بعض شركات الشحن بعيدًا عن قناة السويس التى تعد مصدرًا رئيسيًا للعملات الأجنبية، فيما أعلنت القاهرة عن تباطؤ حجوزات السياحة والسفر نسبياً، مع خروج المستثمرين الأجانب من أذون الخزانة المحلية «الأموال الساخنة» وسط ضغوط الحرب، ليعلن الرئيس عبدالفتاح السيسى «حالة شبه طوارئ»، منبهًا من احتمال تجدد الضغوط التضخمى.

وبينما كانت مصر تتأهب لاستكمال المسار النزولى لمعدلات التضخم، اندلعت الضربة العسكرية الأمريكية الإسرائيلية على إيران لتفرض مساراً مغايراً للمؤشر، ففرضت تداعيات الحرب ضغوطاً تضخمية جديدة تهدد بإنهاء موجة التراجع التى شهدتها السوق المحلية خلال الأشهر الماضية، وسط توقعات بأن يقفز معدل التضخم إلى مستويات مرتفعة.

كما أن ارتفاع أسعار النفط واضطراب سلاسل الإمداد العالمية وتزايد الضغوط على سعر الصرف، عوامل رئيسية قد تدفع مؤشر التضخم إلى مسار صعودى غير متوقع، وبالتالى ينعكس على اتجاهات تسعير فائدة الجنيه المصرى.

هذه التوقعات تزامنت مع تلويح رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، باحتمالية اتخاذ القاهرة إجراءات استثنائية مؤقتة لضمان تدبير السلع الأساسية فى حال زيادة مدة الحرب القائمة بالمنطقة.

كما أن استمرار ارتفاع أسعار النفط فى ظل تصاعد التوترات الإقليمية، يمثل خطراً مباشراً على مسار التضخم فى مصر.

وفى حال تزامن ارتفاع الدولار والنفط مع تحريك أسعار الوقود والحبوب، قد يعود التضخم إلى مستويات ١٥–١٦٪ بدلاً من مساره النزولى الحالى الذى تقل عن ١٢٪، بحسب الاقتصاديين، الذى توقعوا أن التطورات الإقليمية الأخيرة وما صاحبها من ارتفاع أسعار الطاقة واضطراب سلاسل الإمداد، ستنعكس بشكل مباشر على التضخم وسعر صرف الجنيه.

كما أن استمرار الحرب فى المنطقة من شأنه أن يرفع تكلفة الطاقة ويؤدى إلى زيادات متتالية فى الأسعار، وهو ما يضع ضغوطاً إضافية على المستهلكين، ويحد من قدرة البنك المركزى المصرى على المضى قدماً فى سياسة التيسير النقدى التى بدأها العام الماضى.

مصير ٨ ملايين مصرى مغترب فى دائرة القلق

تمر أوضاع ثمانية ملايين من العمالة المصرية فى دول الخليج العربى، بمنعطف تاريخى نتيجة تصاعد التوترات العسكرية الراهنة، خاصة مع وجودهم فى دائرة القلق المباشر، ما يثير مخاوف متزايدة بشأن سلامتهم واستقرار أوضاعهم المعيشية.

ويقدر عدد المصريين العاملين فى الخليج بنحو ٨ ملايين مواطن، يساهمون بنسبة كبيرة فى تحويلات المصريين بالخارج، والتى تصل إلى نحو ٢٠ مليار دولار سنويًا، وهو ما يعكس حجم الترابط المالى بين اقتصادات دول الخليج والاقتصاد المصري.

وعليه، فإن أى اضطراب طويل الأمد فى سوق العمل بدول الخليج، سواء نتيجة توقف بعض القطاعات الاقتصادية أو عودة جماعية للعمالة بسبب المخاوف الأمنية، قد ينعكس سلبًا على الاقتصاد المصري، سواء عبر تراجع تحويلات العاملين بالخارج أو زيادة الضغوط على سوق العمل المحلى الذى يعانى بالفعل من معدلات بطالة مرتفعة.

كما رجح الخبراء أن تشهد تحويلات المصريين العاملين بالخارج بعض التراجع خلال قراءة شهر مارس، التى تمثل بداية الصراع فى منطقة الشرق الأوسط، مع العلم أن تحويلات المصريين فى الخارج سجلت أعلى مستوى على الإطلاق خلال ٢٠٢٥ إذ قفزت بنحو ٤٠,٥٪ لتصل إلى ٤١,٥ مليار دولار، بحسب أحدث بيانات البنك المركزى المصري.

قناة السويس ضحية الصراعات العسكرية

تراجعت إيرادات قناة السويس بحدة لتستقر عند ٤ مليارات دولار بعدما كانت ١٠ مليارات، وذلك بفعل التطورات العسكرية، التى وضعت القناة ضمن المناطق المتأثرة بالتوترات الإقليمية، خاصة فى ظل حساسيتها باعتبارها أحد أهم مصادر النقد الأجنبى لمصر وممراً لنحو ١٥٪ من حركة التجارة العالمية.

فالمخاطر لا تقتصر على القناة ذاتها، بل تمتد إلى اضطرابات الملاحة فى البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهو ما يدفع بعض شركات الشحن العالمية إلى إعادة توجيه مسارات السفن بعيداً عن المنطقة، تحسباً للمخاطر الأمنية وارتفاع تكاليف التأمين.

وبالفعل عادت شركات الشحن إلى تجنب المرور عبر قناة السويس بسبب استمرار الحرب، ما بدد الآمال فى قرب انتعاش الممر الملاحى الحيوى للتجارة العالمية، الذى يشكل ركيزة أساسية للاقتصاد المصرى.

وبحسب تقديرات سابقة، فقد بلغت خسائر المجرى الملاحى نحو ما يزيد عن ٩ مليارات دولار نتيجة الاضطرابات التى تسبب بها الحوثيون، بعد أن استهدفوا سفناً دولية للضغط على إسرائيل جراء الحرب فى غزة.

وكانت قناة السويس قد حققت إيرادات بلغت نحو ٤٤٩ مليون دولار منذ بداية العام الجاري، مع عبور ١٣١٥ سفينة بحمولات صافية تقدر بنحو ٥٦ مليون طن، مقارنة بإيرادات بلغت ٣٦٨ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضى.

مصر تظل الملاذ الآمن للسياحة

تشهد صناعة السفر والسياحة العالمية حالة من الترقب والحذر فى ضوء التطورات الجيوسياسية المتسارعة الأخيرة بمنطقة الشرق الأوسط، ولكن القطاع السياحى المصرى يمتلك خبرات طويلة فى التعامل مع الأزمات والتقلبات التى قد تواجه صناعة السياحة، فمعدلات الإلغاءات للمقصد المصرى محدودة للغاية حتى الآن، ونسبة التعديلات أو تأجيل الرحلات لا تتجاوز نحو ١٠٪، وهى فى معظمها تغييرات فى مواعيد السفر وليست إلغاءات فعلية للبرامج السياحية لمصر.

واستقبلت المطارات المصرية رحلات إجلاء الدول لرعاياها من بعض مناطق التوتر، وذلك فى إطار كامل من الجاهزية والتنظيم، خاصة مطار القاهرة الدولى الذى لعب دورًا مهمًا فى هذا الإطار، حيث استقبل عددًا من المواطنين الأجانب الذين تم إجلاؤهم من مناطق التوتر، كما قامت بعض الجنسيات بقضاء فترات قصيرة بالقاهرة قبل استكمال رحلاتهم إلى بلادهم.

كما أن مطارات الغردقة وشرم الشيخ ومرسى علم والأقصر وأسوان، تعمل بكامل طاقتها وتستقبل المجموعات السياحية بنفس معدلات التشغيل المعتادة، وانعكست الثقة الدولية فى استقرار الأوضاع بمصر على قيام عدد من شركات الطيران الإقليمية والدولية بإيقاف أو «جراج» بعض طائراتها فى مطار القاهرة خلال الفترة الحالية.

وما يزيد عن ذلك، أن الدول الأوروبية لم تصدر أى تحذيرات سفر إلى مصر، بل إن بعض وزارات الخارجية الأوروبية نشرت عبر مواقعها الرسمية أن مصر مقصد سياحى آمن، كما تواصل شركات التأمين الأجنبية تقديم التغطية التأمينية المعتادة للسائحين المتجهين إلى أرض الكنانة.

وظهرت هذه الثقة أيضًا فى موقف شركات التأمين الدولية، التى لم تفرض أى رسوم تأمينية إضافية على المطارات المصرية، فى حين قامت بفرض رسوم إضافية مرتفعة على بعض المطارات فى المنطقة نتيجة التطورات الجيوسياسية.

تراجع الجنيه وتحويلات العاملين بالخارج

بقلم: مجدى حلمى

رفع أسعار الوقود وعجز الحكومة

قرارات الحكومة الأخيرة بزيادة أسعار الوقود جعلت المواطن المصرى يتأكد أن الحكومة المصرية أصبحت عاجزة عن توفير بدائل لتعويض أزماتها المالية إلا من خلال جيوب المواطنين أنفسهم.. الحكومة الحالية لا تقدم شيئاً للمواطن باليد اليمنى إلا وتأخذه مضاعفاً باليد اليسرى.. فهى حكومة جباية بامتياز وأعتقد أنها ترى أن المصريين شعب كله من الأغنياء ويكنزون الأموال ولابد من الاستيلاء عليها بأى صورة من صور الجباية.

منذ إعلان الحكومة عن منحة التموين قبل شهر رمضان المبارك وعندى يقين بأن الحكومة سوف تتخذ قراراً برفع أسعار الوقود والغاز المنزلى والكهرباء وهو ما ينعكس على باقى السلع الأساسية ووسائل النقل وكانت الحكومة تخطط لهذه الزيادة وموعد تطبيقها حتى جاء العدوان الأمريكى الإسرائيلى على إيران ورد فعل إيران الغبى بالعدوان على دول الخليج والأردن والعراق لتكون ذريعة لرفع الأسعار بزعم رفع أسعار البترول العالمية وسوف تليها موجة أخرى فى شهر يوليو القادم وفق الاتفاق مع صندوق النقد الدولى وهو ما يتواكب مع إعلان رفع الحد الأدنى للأجور وهو الحد الذى يطبق على موظفى الحكومة فقط، أما الأغلبية من القوى العاملة فى مصر فى القطاع الخاص وأصحاب المعاشات فهم محرومون من أى زيادة. رفع الحد الأدنى للأجور تقدمه الحكومة إلى ٢ مليون موظف فقط وتحرم منه أكثر من ٥٠ مليون عامل وصاحب معاش فهو أشبه بالخدعة البايخة.

إقرار تعديل قانون الضريبة العقارية يأتى فى سياق الجباية المستمرة ولا يبقى أمام الحكومة إلا تفعيل قانون ضريبة الأطيان الزراعية الموقوف من ٣٠ سنة تقريباً منذ إقراره فى برلمان الحزب الوطنى المنحل.

الحكومة الحالية رغم تغيير عدد كبير من الوزراء إلا أن سياسة الجباية مستمرة كما هى وكنت أعتقد أن تعيين نائب لرئيس الوزراء للشئون الاقتصادية سوف يجعلها تبحث عن حلول مبتكرة لسد العجز الاقتصادى الذى ورطتنا فيه خلال السنوات الماضية غير جيوب الناس ورفع الأسعار خاصة أن الدول المنخرطة فى الحرب مثل الكيان الصهيونى ودول الخليج الأسعار فيها لم ترتفع وثابتة.

حتى الإجراءات التى اتخذتها الحكومة تحت مسمى ترشيد الإنفاق هى إجراءات تطبق على المواطنين إطفاء الأنوار فى الشوارع يعرض حياة المواطنين للخطر خصوصاً أن الإنارة فى الشوارع كما هى منذ قرارات أزمة كورونا وكنت أتمنى من الحكومة أن تتخذ قرارات مثل تخفيض مرتبات أعضائها وحوافزهم ومخصصاتهم إلى النصف، وأن توقف السفر تماماً للوزراء والمسئولين خصوصاً أن سفريات الوزراء المتعددة لم تقدم أى شىء جديد ولم تعد بمنفعة على مصر وطالبت أكثر من مرة بأن تقدم إلينا الحكومة نتائج هذه الزيارات طوال العامين الماضيين وتخفيض عدد مواكب الوزراء ومساعديهم ونوابهم وكبار المسئولين إلى النصف.

ترشيد الإنفاق يبدأ من أعلى لأسفل وليس العكس حتى يصدق الناس أن الحكومة وأعضاءها جادون وقدوة حقيقية وأنها تشعر بآلام وأحزان المواطن فعلى الحكومة من رئيسها لأصغر وكيل وزارة أن يُبدأ فوراً ترشيد نفقاتهم والبحث عن وسائل جديدة لتنمية موارد الدولة بعيداً عن جيوب المواطنين.

بقلم: د. وليد عتلم

غياب المعلومات فى حرب المعلومات

نحن نواجه إشكاليتى المعرفة والحقيقة فى زمن حرب المعلومات، أبرز الصعوبات التى تواجه تغطية ومتابعة وتحليل الحرب الحالية غياب سردية الحقيقة، فالأخبار التى تحاول تفسير هذه الحروب قد -هى نفسها- تكون جزءاً أصيلاً منها الحروب الحديثة هى حروب معلومات -بالأساس- قبل أن تكون حروب أسلحة؛ والحرب المعلوماتية أصبحت جزءاً أصيلاً من الحروب والعمليات العسكرية، بما فى ذلك العمليات الإلكترونية المنسقة، والتلاعب عبر المنصات، والتزييف العميق بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعى. ورأينا كيف كان أحد تلك التطبيقات حاسماً فى تحديد موقع المرشد السابق على خامنئى، ورصد تحركاته واغتياله.

لطالما تضمنت التكتيكات العسكرية، منذ فجر التاريخ، الدعاية والتلاعب بالمعلومات والخداع، الحروب الحديثة لم تعد تقتصر على السيطرة على الأرض أو تدمير القدرات العسكرية للخصم، بل أصبح أحد أهدافها الرئيسية السيطرة على الإدراك البشرى نفسه. الولايات المتحدة تستخدم مفهوم «حرب المعلومات» كجزء من مزيج من العمليات النفسية، وعمليات المعلومات العسكرية، والعمليات السيبرانية. وزارة الحرب الأمريكية تنظر إلى العمليات المعرفية باعتبارها أحد مكونات العمليات متعددة المجالات التى يتم فيها تنسيق التأثير النفسى مع الهجمات السيبرانية وحملات المعلومات.

أما روسيا فتستخدم مصطلح «التأثير النفسى المعلوماتى»، وهو مفهوم يتداخل مع فكرة التأثير فى الوعى الجمعى للمجتمعات المستهدفة. وتنص عقيدة الأمن المعلوماتى الروسية الصادرة عام ٢٠١٦ على أن التأثير المعلوماتى يمكن أن يُستخدم لتقويض القيم الثقافية والروحية للمجتمعات المنافسة، فضلاً عن زعزعة الاستقرار السياسى الداخلى. وفى المقابل، تطور الصين مقاربة مختلفة ضمن ما يعرف باستراتيجية الحروب الثلاث: الحرب النفسية، والحرب القانونية، والحرب الإعلامية. ويؤكد الكتاب الأبيض للدفاع الوطنى الصينى لعام ٢٠١٩ أن حسم الحروب المستقبلية لن يعتمد فقط على التفوق العسكرى، بل على قدرة الأطراف المتنافسة على تشكيل إدراك الأفراد للأحداث وتوجيه تفسيرهم لها.

هى «حروب هجينة» إذن؛ تجمع ما بين الأدوات العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والإعلامية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية حتى دون الحاجة إلى مواجهة عسكرية مباشرة إذ إن تغيير تصور ووعى الجمهور المستهدف قد يحقق أهدافاً سياسية واستراتيجية بأقل تكلفة عسكرية ممكنة. وهذا النمط من الحروب هو حرب مفتوحة مستباح فيها استخدام كل الأدوات؛ حيث تتم إدارة السرديات السياسية عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعى عبر حملات التضليل الإعلامى ونشر المعلومات المضللة. والعمليات السيبرانية المرتبطة بتسريب أو تحريف المعلومات. وكذلك استغلال الانقسامات الثقافية أو العرقية داخل المجتمعات المستهدفة. وهنا تغيب سردية الحقيقة بشكل متعمد حول أى حرب ونزاع.

حرب الخليج الثالثة الحالية هى نموذج عملى لكل ما سبق؛ فالجانب الأكثر تعقيداً فى هذه الحرب هو غياب المعلومات الدقيقة وسردية الحقيقة، فمنذ الساعات الأولى للعمليات العسكرية والضربات الجوية الأمريكية الإسرائيلية، ورد إيران بالصواريخ والمسيرات، امتلأت وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعى بسيل من الأخبار المتضاربة حول أرقام غير مؤكدة للخسائر. وروايات متناقضة حول نجاح الضربات أو فشلها. إضافة إلى آلاف المنشورات حول تسريبات استخباراتية غير قابلة للتحقق. هذا التضارب لم يكن مجرد نتيجة للفوضى الإعلامية، بل أصبح جزء من أدوات الحرب نفسها.

لهذا، يصبح الهدوء المعلوماتى، والتحقق من مصدر المعلومة ومصداقية الرواية من خلال البيانات الرسمية والتقارير الموثوقة هو فضيلة ضرورية ومطلوبة فى زمن الفوضى الرقمية. ومن هنا يصبح السؤال المشروع الذى ينبغى أن يطرحه كل فرد فى عصر حرب المعلومات: هل ما أشاهده وأقرأه تفسير حقيقى للواقع، أم محاولة لتوجيه إدراكى له؟

قد يتجاوز 15%

موجة تضخم جديدة تضرب الأسواق

تقرير: شربات عبدالحى

جاء قرار تحريك أسعار الوقود كجزء من سياسات إعادة هيكلة الدعم وترشيد الإنفاق العام، إلا أن هذه القرارات تطرح تساؤلات مهمة حول تداعياتها على معدلات التضخم والأسواق والقطاعات الإنتاجية، خاصة أن الاقتصاد المصرى ما زال يتعامل مع آثار الأزمات العالمية وتقلبات أسعار الطاقة.

وتشير البيانات الحديثة إلى أن معدل التضخم السنوى فى مصر ارتفع إلى ١٣,٤٪ فى فبراير ٢٠٢٦ مقارنة بـ١١,٩٪ فى يناير، مع توقعات بزيادة الضغوط التضخمية بعد رفع أسعار الوقود نتيجة ارتفاع تكاليف الطاقة عالميًا. كما رفعت الحكومة أسعار الوقود بنسبة تتراوح بين ١٤٪ و١٧٪ فى ٢٠٢٦ فى ظل اضطرابات أسواق الطاقة العالمية، حيث بلغ سعر السولار نحو ٢٠,٥ جنيه للتر، بينما تراوح سعر البنزين بين ٢٠,٧٥ و٢٤ جنيهًا للتر.

ويرى الدكتور كرم سلام عبدالرؤوف سلام، الخبير الاقتصادى الدولى ومستشار العلاقات الاقتصادية الدولية، قائلًا: إن زيادة أسعار الوقود تؤدى عادة إلى ما يسمى بالتضخم المدفوع بالتكاليف، حيث ترتفع تكلفة النقل والإنتاج والتوزيع، ما ينعكس تدريجيًا على أسعار السلع والخدمات. وتشير المؤشرات الحالية إلى أن التضخم فى مصر ارتفع بالفعل إلى ١٣,٤٪، ومن المتوقع أن يؤدى رفع أسعار الوقود إلى زيادة إضافية فى التضخم تتراوح بين ١٪ و٣٪ خلال الأشهر التالية للقرار. لكن من المهم الإشارة إلى أن الاقتصاد المصرى شهد انخفاضًا كبيرًا فى التضخم مقارنة بذروته التى بلغت ٣٨٪ فى سبتمبر ٢٠٢٣، وهو ما يعكس تحسنًا نسبيًا فى الاستقرار النقدى بعد برنامج الإصلاح الاقتصادي. وبالتالى فإن معدلات التضخم المتوقعة قد تكون محدودة ومؤقتة إذا استقرت أسعار الطاقة عالميًا، لافتًا إلى أن التوقعات الاقتصادية تشير إلى أن التأثير سيكون مؤقتًا فى معظم السيناريوهات، خاصة إذا تحققت الشروط التالية: وهى استقرار أسعار النفط العالمية، واستقرار سعر الصرف، واستمرار السياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي، حيث تشير تقديرات البنك المركزى إلى أن متوسط التضخم قد يدور حول ١٠٪ – ١٢٪ خلال عام ٢٠٢٦ إذا استقرت الظروف الاقتصادية. لكن فى حال استمرار التوترات الجيوسياسية وارتفاع أسعار الطاقة عالميًا، فقد يمتد التضخم لفترة أطول.

وتابع «سلام»، أن الحكومة تمتلك عدة أدوات للسيطرة على التضخم، أهمها: السياسة النقدية للبنك المركزى عبر أسعار الفائدة وإدارة السيولة، والرقابة على الأسواق ومنع الاحتكار لضبط أسعار السلع الأساسية، وزيادة المعروض من السلع عبر المنافذ الحكومية والمجمعات الاستهلاكية، وأيضًا برامج الحماية الاجتماعية مثل تكافل وكرامة والدعم النقدي، كما تعمل الحكومة على توسيع الاستثمارات الأجنبية وزيادة الصادرات لتوفير العملة الأجنبية وتحقيق استقرار اقتصادى.

ومن جانبه، أشار الدكتور ياسر حسين، الخبير الاقتصادى والمالى الدولى، قائلًا: «إنه ستتحرك أغلب أسعار السلع والخدمات عقب صدور قرار رفع أسعار الوقود والمحروقات، وستزيد الأعباء على المواطن على إثر تلك الزيادة، منها ارتفاع معدلات التضخم كتأثير ناتج عن متتالية الزيادات فى أسعار المنتجات والخدمات، فهو أمر بديهي، لأن عناصر الوقود تدخل فى إنتاج وتوزيع الغالبية العظمى من السلع والمنتجات، لذا أرى أن من أهم آليات الحكومة لحماية الفئات الأكثر تضررًا، هى زياده حجم المعروض من السلع عبر المنافذ الحكومية الثابتة والمتحركة، والتى تبيع السلع الأساسية الاستراتيجية بأسعار مخفضة للمواطنين، أيضا تقديم حزم اجتماعية بالدعم النقدى للفئات ذات الدخل البسيط، مع السعى عبر الدبلوماسية فى إيقاف هذه الحرب.

ياسر حسين

كرم سلام

رغم تراجع البطالة إلى 6.2%

الحرب الإقليمية تهدد الإنتاج والوظائف

كتبت - بوسى عبدالجواد:

تراجع معدل البطالة فى مصر إلى ٦,٢٪ خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٥ مقابل ٦,٤٪ فى الربع الثالث، وفق بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، فى مؤشر يعكس تحسنًا تدريجيًا فى سوق العمل بعد مرحلة من الضغوط الاقتصادية التى شهدها عامى ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ نتيجة أزمة العملة وارتفاع معدلات التضخم.

ويرى خبراء اقتصاد أن هذا الانخفاض جاء مدعومًا بعودة النشاط الاستثمارى خلال العامين الماضيين، سواء من خلال التوسع فى المشروعات الصناعية داخل المناطق الاقتصادية، أو النشاط المتزايد فى القطاع العقاري، إلى جانب جهود الدولة فى جذب الاستثمار الأجنبى المباشر وتوطين الصناعة. وقد ساهمت هذه القطاعات فى خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، ما انعكس على تراجع أعداد المتعطلين وارتفاع حجم قوة العمل.

لكن الخبراء يشيرون فى الوقت نفسه إلى أن استمرار التوترات الجيوسياسية فى المنطقة، خاصة فى ظل الحرب الإيرانية–الإسرائيلية الأمريكية، قد يضع سوق العمل أمام اختبار جديد خلال الفترة المقبلة، نظرًا لارتباط النشاط الإنتاجى المحلى بسلاسل الإمداد العالمية ومدخلات الإنتاج المستوردة.

وفى هذا السياق، أكد الدكتور مصطفى أبو زيد، مدير مركز مصر للدراسات الاقتصادية، أن تراجع معدل البطالة خلال الفترة الأخيرة يرتبط بشكل مباشر بعودة النشاط الاستثمارى بعد تجاوز تداعيات أزمة شح الدولار وارتفاع التضخم خلال عامى ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، موضحًا أن استقرار سعر الصرف وتحسن مناخ الاستثمار أعادا الزخم إلى قطاعات إنتاجية قادرة على خلق فرص عمل حقيقية.

وأوضح أن الدولة ركزت خلال العامين الماضيين على جذب استثمارات أجنبية مباشرة موجهة لقطاعات ذات قيمة مضافة، وعلى رأسها الصناعة داخل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، حيث تم التوسع فى إنشاء مشروعات صناعية ولوجستية تستهدف توطين التكنولوجيا وتعميق التصنيع المحلي. وأشار إلى أن هذه المشروعات لا توفر فقط فرص عمل مباشرة داخل المصانع، بل تخلق وظائف غير مباشرة عبر الصناعات المغذية وسلاسل الإمداد والخدمات المرتبطة. وأضاف أن القطاع العقارى كان أيضًا من القطاعات الداعمة لانخفاض البطالة، خاصة مع التوسع فى تنفيذ مشروعات عمرانية وسياحية كبرى، وهو قطاع يتميز بكثافة عمالية مرتفعة، وقدرته على تحريك أكثر من نشاط اقتصادى فى الوقت نفسه، من مواد البناء إلى النقل والخدمات.

فى المقابل، حذر الدكتور مصطفى أبو اليزيد، الخبير الاقتصادي، من أن استمرار التوترات الإقليمية والحرب فى المنطقة لفترة طويلة قد ينعكس سلبًا على سوق العمل، موضحًا أن التأثير المحتمل يرتبط بالمدة الزمنية لاستمرار العمليات العسكرية.

وأوضح أبو اليزيد أن التأثير لن يظهر بصورة فورية على المدى القصير، لكنه قد يتزايد إذا استمرت الحرب لأكثر من شهر، نظرًا لارتباط النشاط الصناعى فى مصر بدرجة كبيرة بمدخلات إنتاج مستوردة من الخارج. وأشار إلى أن أى اضطرابات فى سلاسل الإمداد العالمية أو ارتفاع تكاليف الشحن والطاقة قد تؤدى إلى زيادة تكلفة الإنتاج المحلي.

وأضاف أن ارتفاع تكلفة الاستيراد نتيجة زيادة أسعار الطاقة واضطراب سلاسل الإمداد قد يدفع بعض الشركات إلى تقليص حجم الإنتاج أو تأجيل خطط التوسع، وهو ما قد ينعكس بدوره على مستويات التشغيل داخل المصانع، خاصة فى القطاعات كثيفة العمالة.

وأشار إلى أن بعض المنتجين قد يلجأون فى هذه الحالة إلى خفض التكاليف التشغيلية لمواجهة الضغوط التضخمية، وهو ما قد يشمل تقليل العمالة أو تأجيل التعيينات الجديدة، ما يعنى أن استمرار التوترات لفترة طويلة قد يبطئ وتيرة تحسن سوق العمل.

وأوضح أن الحرب تؤثر على الإنتاج من عدة زوايا اقتصادية فى الوقت نفسه، إذ تؤدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة عالميًا، وهو ما يزيد من تكلفة تشغيل المصانع والنقل والشحن، كما قد تتسبب فى تعطّل بعض خطوط الإمداد أو تأخر وصول مستلزمات الإنتاج، الأمر الذى يؤثر على استقرار العملية الإنتاجية داخل الشركات.

وأضاف أن اضطراب سلاسل الإمداد العالمية ينعكس كذلك على معدلات التضخم، سواء من خلال ما يُعرف بـ«التضخم المستورد» الناتج عن ارتفاع أسعار السلع المستوردة، أو التضخم المحلى الناتج عن ارتفاع تكلفة الإنتاج والنقل داخل السوق، وهو ما قد يدفع الشركات إلى إعادة تقييم خططها الإنتاجية خلال فترات عدم اليقين.

من جانبه، أكد الدكتور سيد خضر، الخبير الاقتصادى، أن تراجع معدل البطالة إلى ٦,٢٪ يمثل مؤشرًا إيجابيًا ينعكس بشكل مباشر على تحسين مستوى المعيشة وخفض معدلات الفقر، مشيرًا إلى أن خلق فرص العمل يظل الأداة الأكثر فاعلية فى تعزيز الاستقرار الاجتماعى ودعم القوة الشرائية للأسر. وأوضح خضر أن قطاع الاستثمار العقارى كان من أبرز القطاعات التى ساهمت فى خفض معدلات البطالة خلال الفترة الأخيرة، لا سيما مع التوسع فى تنفيذ مشروعات عمرانية وسياحية كبرى، خاصة فى مناطق الساحل المصري، والتى تعتمد على كثافة عمالية مرتفعة وتوفر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة فى مجالات التشييد ومواد البناء والنقل والخدمات المرتبطة.

وأشار إلى أن توجه الدولة نحو توطين الصناعة من خلال إنشاء المجمعات الصناعية وتعميق التصنيع المحلى لعب دورًا مهمًا فى تنشيط سوق العمل، موضحًا أن هذه السياسة تستهدف خلق وظائف مستدامة وتقليل الاعتماد على الاستيراد، بما يدعم الاستقرار الاقتصادى على المدين المتوسط والطويل.

وتوقع خضر أن يشهد معدل البطالة مزيدًا من الانخفاض خلال الفترة المقبلة مع استمرار تنفيذ المشروعات القومية وزيادة الاستثمارات الخاصة وتحسن مناخ الأعمال، لكنه شدد على أن استدامة هذا الاتجاه تتطلب الحفاظ على معدلات نمو مرتفعة وتوسيع قاعدة الإنتاج المحلي، بما يقلل من تأثير أى اضطرابات خارجية على النشاط الاقتصادى وسوق العمل.

بعد التحديات الجديدة

«معدل النمو» يخوض اختبارًا صعبًا فى 2026

كتب - نيفين ياسين وعبدالعزيز فتحى:

يخوض الاقتصاد المصرى اختبارًا صعبًا وأكثر تعقيدًا فى العقد الحالى فى ظل طبول الحرب فى المشرق العربي، وتتصاعد حدة المواجهة العسكرية المباشرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، ففى الوقت الذى بدأت فيه مصر جنى ثمار صفقات استثمارية كبرى مثل «رأس الحكمة»، أعادت التوترات الجيوسياسية فى مارس ٢٠٢٦ خلط الأوراق مرة أخرى.

وتظهر المؤشرات الاقتصادية أن الاقتصاد المصرى كان قد بدأ بالفعل مرحلة تعافٍ تدريجى قبل تصاعد التوترات، إذ ارتفع معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى إلى نحو ٤,٤٪ خلال العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥، بينما تراجعت معدلات التضخم إلى ١١,٩٪ فى يناير ٢٠٢٦ بعد فترة من الارتفاعات القياسية التى بلغت ذروتها عند نحو ٣٨٪ فى عام ٢٠٢٣، وهو ما يعكس أثر السياسات النقدية المتشددة وبرنامج الإصلاح الاقتصادى المدعوم من صندوق النقد الدولي.

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولى إلى أن الاقتصاد المصرى مرشح لتحقيق نمو يقترب من ٤,٧٪ خلال العام المالى ٢٠٢٥/٢٠٢٦، مع إمكانية ارتفاعه إلى نحو ٥,٤٪ فى العام المالى التالى إذا استمرت الإصلاحات الاقتصادية وتحسن مناخ الاستثمار.

لكن هذه التوقعات الإيجابية تواجه تحديات جديدة مع تصاعد التوترات العسكرية فى المنطقة، إذ أدت الحرب الجارية إلى اضطرابات فى أسواق الطاقة والنقل البحرى والتجارة الإقليمية، وهى عوامل تضغط مباشرة على الاقتصاد المصري. وأدت الحرب الأمريكية الإيرانية – الإسرائيلية إلى ارتفاع تكاليف الطاقة عالميًا، وهو ما دفع الحكومة المصرية إلى رفع أسعار الوقود محليًا بنسبة تراوحت بين ١٤٪ و١٧٪ خلال عام ٢٠٢٦ لمواجهة ارتفاع تكلفة الاستيراد، كما انعكست التوترات العسكرية على حركة التجارة والاستثمارات، إذ شهدت الأسواق المالية المصرية خروج استثمارات أجنبية من أدوات الدين الحكومية بقيمة تراوحت بين ٥ و٨ مليارات دولار خلال فترة قصيرة، وهو ما زاد الضغط على سعر صرف الجنيه المصري.

محاولة الثبات على 4.4% وصعوبة تحقيق توقعات صندوق النقد

وفى نفس السياق، تجاوز سعر صرف الجنيه مستوى ٥٢ جنيها مقابل الدولار فى بعض الفترات، وهو ما يزيد تكلفة الواردات خاصة الطاقة والسلع الغذائية، ويضيف ضغوطًا تضخمية على الاقتصاد المحلي. كما تواجه مصر تحديًا إضافيًا يتمثل فى ارتفاع تكلفة النقل والتأمين على الشحنات البحرية فى منطقة الشرق الأوسط، وهى منطقة تمثل شريانًا حيويًا للتجارة العالمية عبر قناة السويس، حيث تؤثر أى اضطرابات فى البحر الأحمر أو الخليج على إيرادات القناة وحركة التجارة. وعلى الرغم من هذه التحديات، يمتلك الاقتصاد المصرى عددًا من عوامل الصمود التى قد تساعده على تجاوز تداعيات الأزمة الإقليمية، إذ تمتلك مصر احتياطيات نقدية أجنبية تقارب ٥٣ مليار دولار، إضافة إلى دعم مالى دولى واستثمارات خارجية كبيرة. ومن أبرز هذه الاستثمارات الاتفاق الاستثمارى الكبير مع دولة الإمارات والذى بلغت قيمته نحو ٣٥ مليار دولار، إلى جانب برنامج تمويلى من صندوق النقد الدولى بقيمة ٨ مليارات دولار لدعم الإصلاحات الاقتصادية، وتلعب هذه التدفقات المالية دورًا مهمًا فى استقرار الاقتصا

طارق لطفى: «فرصة أخيرة» شخصية لم أقدمها من قبل والسباق الرمضانى الماراثون الحقيقى للدراما

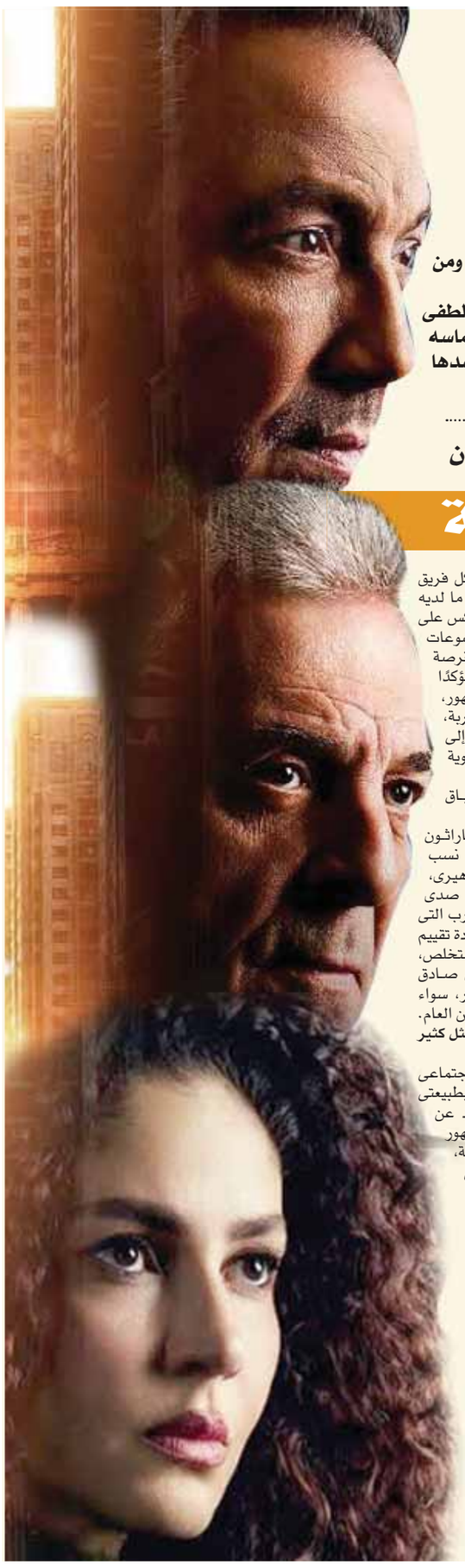

يخوض الفنان طارق لطفى السباق الرمضانى كل موسم، بشخصية جديدة يجسدها بإتقان وأداء مختلف تمامًا، متنقلا بسلاسة بين شخصيات الخير والشر، كما فى «جزيرة غمام» و«القاهرة كابول» و«بعد البداية» و«العتاولة»، مع محافظته الدائمة على الاتزان والعمق النفسى فى أدائه، بما يضمن تقديم تجربة مشاهدة ثرية ومختلفة للجمهور.

ويأتى مسلسل «فرصة أخيرة» ليقدّم نفسه بصورة مغايرة تمامًا، ويعكس فلسفته فى اختيار أعمال تحمل قيمة حقيقية وتضيف بعدًا جديدًا إلى مسيرته الفنية الطويلة، ويتكوّن المسلسل من ١٥ حلقة، وينتمى إلى الدراما الاجتماعية المشوّقة، إذ يركّز على شخصية قاضٍ ذى سمعة طيبة وسجل مهنى ناصع البياض، يواجه العدد من الاختبارات القاسية التى تهدّد منظومة القيم والمبادئ التى التزم بها طوال حياته.

ويقدّم العمل تصاعدًا نفسيًا وإنسانيًا مكثّفًا، يتيح للمشاهد التعمّق فى الصراع الداخلى للشخصية، ليشكّل امتدادًا طبيعيًا لمسيرته فى تقديم أدوار تطرح الأسئلة الوجودية الكبرى.

ويشارك فى بطولة العمل إلى جانبه الفنان الكبير محمود حميدة، ومحمود البزاوى وعلى الطيب وندى موسى وسينتيا خليفة، والعمل قصة أمين جمال، وسيناريو وحوار محمود عزت، ومن إخراج أحمد عادل سلامة.

فى حوار خاص مع جريدة «الوفد»، تحدّث الفنان طارق لطفى عن تجربته فى مسلسل «فرصة أخيرة»، كاشفًا عن أسباب حماسه للعمل، وكواليس التصوير، وطبيعة الشخصية التى يجسدها ضمن أحداث المسلسل.

أعدت الملف: دعاء مهران

محمود حميدة أستاذ كبير والعمل معه مباراة تمثيلية ممتعة

● **ما الذى حمّسك وجذبك للمشاركة فى «فرصة أخيرة»؟**

– أكثر شى جذبنى إلى العمل هو طبيعة الشخصية الجديدة التى لم يسبق لى تقديمها من قبل، وكذلك تفاصيلها التى أعتبرها ليست بسيطة، بل تحمل أبعادًا نفسية وإنسانية عميقة تحتاج إلى تركيز كبير فى الأداء، كما أن العمل زاخر بالأحداث المتلاحقة والتطورات الدرامية المشوقة التى تحافظ على إيقاع متصاعد طوال الحلقات، وذلك يرجع إلى السيناريو الذى يعد العامل الأساسى فى اتخاذ قرارى بالمشاركة، لما يتميز به من حبكة محكمة وبناء درامى متماسك، واختيارى للأدوار المختلفة تبعدنى عن التكرار، وأسعى دائماً إلى تقديم شخصيات جديدة تضيف إلى رصيدى الفنى وتمنحنى تحديًا حقيقيًا أمام الجمهور.

● **حدثنا عن شخصيتك فى المسلسل؟**

– أجسد شخصية قاضٍ يتمتع بسمعة طيبة وسجل مهنى ناصع البياضْ، يشهد له الجميع بالنزاهة والأمانة، لكنى اجد نفسى فجأة أمام اختبار إنسانى شديد القسوة يضعنى فى مواجهة مباشرة مع مبادئى التى عشت مؤمنًا بها طوال حياتى، والشخصية لا تواجه أزمة مهنية عابرة، بل تدخل فى صراع أخلاقى معقد يطرح تساؤلات عميقة حول الحدود الفاصلة بين العدل والرحمة، وبين الالتزام بالنص القانونى والانحياز للحقيقة الإنسانية، ومع تصاعد الأحداث، تتحول القصة إلى رحلة داخل النفس البشرية، إذ اقف أمام مفترق طرق مصيرى، وإلى مهنتى، وإلى العالم من حولى، فى تجربة درامية تعتمد على الصراع الداخلى بقدر اعتمادها على التشويق الخارجى.

● **كيف ترى تعاونك مع الفنان محمود حميدة؟**

– أستاذ كبير ويمتلك خبرة واسعة وحضورًا مميزًا، وتجمعنى به مشاهد أصفها بـ«مباراة تمثيلية قوية»، تقوم على تبادل الأداء والانفعال بصدق، بما يثرى المشاهد ويمنحها عمقًا إضافيًا، والتعاون كان قائمًا على الاحترام المتبادل والرغبة المشتركة فى تقديم أفضل ما لدينا.

● **هل واجهت صعوبات أثناء التصوير؟**

– لم أواجه صعوبات فنية تُذكر، إلا أن ضغط الوقت مع اقتراب شهر رمضان فرض إيقاعًا سريعًا على فريق العمل، من أجل الانتهاء من التصوير فى الموعد المحدد، هذه الضغوط أمر معتاد فى الأعمال الرمضانية، لكنها كانت حافزًا إضافيًا للجميع لبذل أقصى جهد ممكن، مع الحفاظ على جودة الأداء والتركيز فى أدق التفاصيل.

● **وماذا عن كواليس العمل؟**

– أجواء التصوير كانت إيجابية ومليئة بروح الصداقة والتعاون، ولم يشهد العمل أى مشكلات تُذكر الحمدلله، وكل فنان كان حريصًا على أن يظهر زميله فى أفضل صورة ممكنة، وهو ما أسهم فى خلق حالة فنية مميزة، وأتمنى أن ينجح المسلسل فى نيل إعجاب الجمهور، وأن نقدم عملًا يليق بالمشاهدين خلال الشهر الكريم.

● **قدّمت العديد من الأدوار الناجحة.. هل ما زالت هناك شخصيات تحلم بتقديمها؟**

– طموحى الفنى لم يتوقف عند ما قدمته من أعمال الحمدلله اعتبرها جميعا ناجحة، وهناك بالفعل العديد من الشخصيات التى أتمنى تجسيدها مستقبلًا، والتجارب السابقة علمتنى أن الإفصاح عن بعض الأفكار قد يعرّضها للاستغلال أو التنفيذ بصورة مختلفة، لذلك احرص على الاحتفاظ بأحلامى الفنية لنفسى إلى أن تتحول إلى مشاريع حقيقية على أرض الواقع، وأنا بطبيعتى اعيش فى حالة بحث دائم عن أدوار جديدة تشكل تحديًا لى، وتفتح أمامى آفاقًا أوسع للتعبير والإبداع، والطموح هو الوقود الحقيقى لاستمرارى وتطورى.

المنافسة فى صالح الصناعة والجمهور

أختار أدوارى بعناية والجمهور هو الحكم

● **ما المعايير التى تختار على أساسها أدوارك؟**

– إن أول ما يجذبنى إلى أى عمل هو أن تكون الشخصية جديدة على ولم يسبق أن قدمتها، حتى لا أقع فى فخ التكرار، كما يجب تكون مكتوبة بعناية وعمق، لأن النص الجيد هو الأساس الذى يُبنى عليه نجاح أى عمل درامى، وَوجود مخرج يمتلك رؤية واضحة وأسلوبًا مميزًا فى إدارة العمل يمثل عنصرًا حاسمًا فى قراره، إلى جانب أهمية فريق التمثيل، إذ أن العمل الفنى الناجح هو نتاج جهد جماعى متكامل.

وضرورة أن تكون شركة الإنتاج محترفة وتوفر بيئة عمل مستقرة ومحفزة، لأن هذه العوامل مجتمعة تضمن خروج العمل بصورة تليق بالجمهور.

● **كيف ترى المنافسة بين الأعمال الدرامية فى السباق الرمضانى؟**

– المنافسة فى شهر رمضان أمر طبيعى ومتجدد كل عام، وبشكل تصب فى مصلحة الصناعة والمشاهد على حد سواء، فكل فريق عمل يسعى إلى الاجتهاد وتقديم أفضل ما لديه من أجل نيل رضا الجمهور، وهو ما ينعكس على مستوى الأعمال المعروضة، وتنوع الموضوعات والأنماط الدرامية يمنح المشاهد فرصة اختيار العمل الأقرب إلى ذائقته، مؤكدًا أن الحكم النهائى يظل دائمًا للجمهور، لأنه البوصلة الحقيقية لنجاح أى تجربة، والمنافسة الإيجابية تدفع الجميع إلى تطوير أدواتهم، وتمنح الصناعة دفعة قوية نحو مزيد من الجودة والاحتراف.

● كيف ترى المشاركة فى السباق الرمضانى؟

– يظل السباق الرمضانى «الماراثون الحقيقى» للدراما، إذ يشهد أعلى نسب مشاهدة وأكبر قدر من التفاعل الجماهيرى، والنجاح فى هذا الموسم يمنح العمل صدى واسعًا وحضورًا قويًا، فى حين أن التجارب التى لا تحقق التوقعات تدفع صُنّاعها إلى إعادة تقييم اختياراتهم والاستفادة من الدروس المستخلص، ومع ذلك فى النهاية هو تقديم عمل صادق ومحترم يظل عالقًا فى ذاكرة الجمهور، سواء عُرض فى رمضان أو فى أى وقت آخر من العام.

● **لماذا لا تهتم «بالسوشيال ميديا» مثل كثير من النجوم؟**

– لا أقلل من أهمية مواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى التواصل مع الجمهور، لكننى بطبيعتى الشخصية أميل إلى الهدوء والابتعاد عن الأضواء خارج إطار العمل، ولا أفضل الظهور المستمر أو نشر تفاصيل حياتى اليومية، واهتمامى الأكبر ينصب على عملى الفنى، وأفضل أن أتحدث عن أدائى على الشاشة أكثر من حضورى الافتراضى على مواقع التواصل الاجتماعى.

نجوم العمل يتحدثون لـ«الوفد»

تحدّثت الفنانة ندى موسى عن شخصيتها فى مسلسل «فرصة أخيرة»، قائلة إنها تجسّد شخصية «دلال»، ابنة قاضٍ شهير، وأن الأحداث تتصاعد بين الأب وابنته بسبب طبيعة عمله فى سلك القضاء، وما يفرضه من التزامات وضغوط تنعكس سلبًا على حياتهما الأسرية، الأمر الذى يولّد توترات وصراعات متلاحقة فى علاقتهما، ويضع كلًا منهما أمام اختبارات إنسانية صعبة.

وأكدت أن العائلة تنتمى إلى الطبقة المتوسطة، وهو ما يمنح العمل قدرًا كبيرًا من الواقعية والقرب من الجمهور، مشيرةً إلى أن علاقة «دلال» بوالدها ستشهد تحولات ومفاجآت درامية غير متوقعة، من شأنها أن تثير اهتمام المشاهدين وتدفعهم لمتابعة تطور الأحداث بشغف، موضحة أن الشخصية تختلف كليًا عن الأدوار التى قدمتها سابقًا، سواء من حيث الأبعاد النفسية أو طبيعة الصراع الداخلى، معربةً عن حماسها لهذه التجربة التى تراها إضافة مهمة إلى مسيرتها الفنية.

وعن تعاونها مع محمود حميدة، أكدت أنها شخصية ذات احترافية عالية، مؤكدة انه متعاون ويتمتع بحس فكاهى راق، ما يضفى أجواءً إيجابية فى موقع التصوير ويجعل تجرِبة العمل معه ممتعة ومثمرة على المستويين الفنى والإنسانى.

وأعرب الفنان عمر عمر، عن سعادته واعتزازه بالوقوف أمام نخبة من النجوم الكبار، فى مقدمتهم محمود حميدة وطارق لطفى، مؤكدًا أن العمل إلى جانبهم إضافة قوية إلى مسيرته الفنية وفرصة كبيرة لاكتساب الخبرة، مضيفاً أنه كما أنه حريص على التحضير الجيد للشخصية، ودراسة أبعادها النفسية والاجتماعية بعناية، حتى تخرج بصورة صادقة ومقنعة للجمهور.

وعن تفاصيل شخصيته بالمسلسل، قال إنه يجسّد خلال الأحداث شخصية «خالد»، وهو شاب يدرس فى إحدى الجامعات الخاصة، وتواجه مواقف وتحديات تسهم فى تطور مسار الأحداث.

وتحدّث عن أجواء التصوير، واصفًا إياها بالرائعة والمليئة بالتعاون، مشيدًا بدور المخرج أحمد عادل سلامة فى توفير بيئة عمل مريحة وبسيطة، أسهمت فى خلق حالة من الانسجام بين فريق العمل وانعكست إيجابيًا على الأداء.

رمضان زمان

أحلام الفتى الطائر

كتب - أمجد مصباح:

فى شهر رمضان منذ ٤٨ عاماً، عرض التليفزيون المصرى مسلسل «أحلام الفتى الطائر»، تأليف وحيد حامد، بطولة عادل إمام وعمر الحريرى ورجاء حسين وجميل راتب وعدد كبير جداً من كبار النجوم منهم: عبدالوارث عسر، محمود المليجى، أمينة رزق، توفيق الدقن، عدلى كاسب، سعيد صالح، هدى رمزى، زيزى مصطفى، نجاح الموجى، رجاء الجداوى، زين العشماوى، إخراج محمد فاضل.

تناول المسلسل حكاية الشاب «إبراهيم الطائر» الخارج على القانون ينجح فى خداع عصابة بأكملها والاستيلاء على مبلغ ٧٥٠ ألف جنيه، ذكاؤه الشديد جعله يختفى عن العصابة بالدخول مستشفى الأمراض العقلية، وطوال أحداث المسلسل العصابة تبحث عن «إبراهيم»، الذى كان يرتبط عاطفياً بنعيمة وصديقه الوحيد الكاتب «حسين رأفت»، الذى كان يشاركه مشوار الهروب فى النهاية يلقى ابراهيم مصيره المحتوم. المسلسل حقق نجاحاً كبيراً، وهو أول عمل درامى لعادل إمام.. رحم الله زمن الدراما الجميل.

بسنت النبراوى:

«داليا» فى «البخت» وصولية.. ومشاهد المستشفى الأصعب خلال العمل

بسنت النبراوى

تألقت الفنانة الشابة بسنت النبراوى فى تجربة درامية جديدة من خلال مشاركتها فى مسلسل «البخت»، الذى ينتمى إلى نوعية الدراما الاجتماعية التشويقية، والذى انطلق عرضه ضمن خريطة الأعمال الدرامية لعام ٢٠٢٦.

وتقدم «النبراوى» خلال العمل شخصية «داليا»، وهى شخصية مركبة تحمل الكثير من التناقضات الإنسانية والصراعات الداخلية، ما دفعها إلى التعامل معها بقدر كبير من الدراسة والتحليل لفهم أبعادها النفسية والاجتماعية.

وفى هذا السياق، كشفت بسنت النبراوى عن تفاصيل تحضيرها للشخصية، وكواليس العمل مع فريق المسلسل، إضافة إلى أصعب المشاهد التى واجهتها أثناء التصوير، ورأيها فى تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على نجاح الأعمال الفنية.

وقالت بسنت النبراوى إن ما جذبها فى البداية إلى شخصية «داليا» هو طبيعتها المختلفة والمليئة بالتناقضات، موضحة: «أكثر ما لفت انتباهى فى الشخصية أنها شخصية وصولية إلى حد ما، وتسعى دائمًا لتحقيق مصلحتها الخاصة، وقد تضحى بأى شخص فى طريقها من أجل الوصول إلى الهدف الذى تطمح إليه، أنا بطبيعتى أحب الأدوار غير التقليدية والمليئة بالغموض، والأدوار التى تحمل جانبًا مريبًا أو غير متوقع، لذلك شعرت أن هذه الشخصية تمثل تحديًا فنيًا بالنسبة لى».

وأضافت أنها حرصت على دراسة الشخصية بشكل دقيق قبل بدء التصوير، قائلة: «قرأت الشخصية بالكامل أكثر من مرة حتى أتمكن من فهم أبعادها النفسية والإنسانية، كما تحدثت مطولًا مع المخرج معتز حسام حول الخلفية التاريخية للشخصية وتفاصيل حياتها السابقة، لأن فهم تاريخ الشخصية يساعد الممثل على بناء ردود أفعالها وتصرفاتها فى الأحداث بشكل منطقى ومقنع».

وأوضحت أن «داليا» ليست شخصية شريرة بالمعنى التقليدى، لكنها تعيش صراعًا داخليًا بين مصلحتها الشخصية ومسئوليتها تجاه شقيقتها، مشيرة إلى أن الظروف الاجتماعية الصعبة التى تمر بها تدفعها لاتخاذ قرارات معقدة.

وقالت: «داليا فتاة تعيش ظروفًا مادية صعبة، ولم تكن تمتلك الكثير من الفرص فى حياتها، لذلك عندما ظهرت أمامها فرصة يمكن أن تؤمن مستقبلها ومستقبل شقيقتها، تمسكت بها بقوة، هى فى النهاية لا تسعى لإيذاء الآخرين بشكل متعمد، لكنها وجدت نفسها أمام خيارين قاسيين: إما أن تضحى بكل شىء وتخسر مستقبلها، أو تتمسك بالفرصة حتى لو كان الثمن صعبًا».

وأضافت أن الشخصية تحمل صراعًا إنسانيًا كبيرًا بين الأنانية والمسئولية، وهو ما جعلها تتعامل معها بحذر شديد أثناء الأداء.

وعن كواليس العمل داخل موقع التصوير، أكدت بسنت النبراوى أن الأجواء كانت مليئة بالود والتعاون بين جميع أفراد فريق العمل، مشيرة إلى أن ذلك انعكس بشكل إيجابى على الأداء، وقالت: «الكواليس كانت جميلة للغاية، وكانت هناك روح من الألفة بين جميع أفراد العمل، كنت أشعر وكأننى أجلس وسط عائلة أو بين إخوتى، وهذه الأجواء تساعد الممثل كثيرًا على تقديم أفضل ما لديه، لأن الراحة النفسية فى موقع التصوير عامل مهم جدًا فى نجاح أى عمل فنى».

كما تحدثت عن تعاونها مع مخرج العمل معتز حسام، مؤكدة أنه من المخرجين الذين يتمتعون بقدرة كبيرة على التواصل مع الممثلين، وأضافت: «المخرج معتز حسام من المخرجين الذين أعتز بالعمل معهم، فهو يمتلك أسلوبًا سلسًا فى التعامل مع الممثلين، ويحرص دائمًا على النقاش وتبادل الآراء داخل موقع التصوير، كما أنه لا يخلق أجواء من التوتر أثناء العمل، بل يمنح الفنان مساحة من الراحة والتركيز، وهو ما يجعل التجربة ممتعة للغاية».

وأشارت إلى أن هذا التعاون ليس الأول بينهما، حيث جمعهما عمل سابق لم يُعرض بعد، موضحة: «سبق أن تعاونت مع المخرج معتز حسام فى فيلم بعنوان «الجريمة»، وتم تصويره فى دولة الإمارات، لكنه لم يُعرض حتى الآن، ولذلك كنت سعيدة بالعمل معه مجددًا فى مسلسل البخت».

وعن أصعب المشاهد التى قدمتها خلال المسلسل، أكدت بسنت النبراوى أن أحد المشاهد المؤثرة فى المستشفى كان من أكثر اللحظات صعوبة بالنسبة لها على المستوى النفسى، وقالت: «أصعب مشهد بالنسبة لى كان المشهد الذى تمر فيه أخت داليا بوعكة صحية خطيرة وتكون داخل المستشفى، هذا المشهد كان صعبًا جدًا من الناحية النفسية، لأن فكرة أن تشعر بأن شقيقتك قد تضيع منك أو أنك على وشك فقدانها شعور مؤلم للغاية، وقد تأثرت بهذا المشهد بشكل كبير أثناء التصوير».

وحول أوجه التشابه بينها وبين شخصية «داليا»، أوضحت أن الطموح يمثل نقطة مشتركة بينهما، لكنها شددت على أن طرق تحقيق هذا الطموح تختلف، وقالت: «ربما يكون التشابه الوحيد بينى وبين داليا هو الطموح، أنا أيضًا شخص طموح وأسعى دائمًا إلى تحقيق الأفضل فى عملى، لكن بالتأكيد طريقة التعامل مع الأمور تختلف من شخص لآخر».

«السوشيال ميديا» تصنع النجوم.. وأتمنى تقديم عمل عن فترة الأربعينيات

أنتقى الأدوار التى تحمل هدفاً ويمكن للأسرة كلها مشاهدتها

حوار: إسراء عادل

وعن نوعية الأدوار التى تتمنى تقديمها فى المستقبل، كشفت بسنت النبراوى عن رغبتها فى خوض تجربة الأعمال التاريخية، وأضافت: «أتمنى كثيرًا أن أقدم عملًا تاريخيًا، سواء يتناول فترة الأربعينيات أو الخمسينيات، لأن هذه الفترات تحمل الكثير من التفاصيل الفنية والدرامية الجميلة، كما أننى أحب أيضًا فكرة المشاركة فى عمل يتناول الحضارة الفرعونية، لأن هذه الأعمال تمنح الفنان فرصة مختلفة للتعبير».

وفيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعى على صناعة الدراما، أكدت النبراوى أن «السوشيال ميديا» أصبحت عنصرًا مؤثرًا فى نجاح الأعمال الفنية، وقالت: «لا يمكن إنكار أهمية «السوشيال ميديا» اليوم، فهى تلعب دورًا كبيرًا فى نجاح الأعمال الفنية أو حتى فى التأثير على استقبال الجمهور لها، كما أنها ساهمت فى ظهور عدد كبير من المواهب التى تمكنت من تحقيق شهرة واسعة من خلالها».

وعن المعايير التى تعتمد عليها عند اختيار أدوارها، أوضحت أنها تفضل المشاركة فى الأعمال التى تحمل قيمة فنية ويمكن لجميع أفراد الأسرة مشاهدتها، وأضافت:

«أحرص دائمًا على اختيار الأدوار التى أشعر بالراحة تجاهها نفسيًا، والتى يمكن أن يشاهدها جميع أفراد الأسرة، حتى الأطفال، كما أهتم بأن يكون الدور له هدف ومعنى، وليس مجرد مشاركة شكلية فى عمل درامى».

كما تحدثت عن كيفية تعاملها مع ضغوط العمل الفنى، خاصة فى ظل ساعات التصوير الطويلة، قائلة: «أحيانًا يكون التصوير مرهقًا للغاية، خاصة عندما يمتد العمل لساعات طويلة أو يكون هناك تصوير ليلى، أنا بطبيعتى أحب النوم مبكرًا، لذلك أشعر بالإرهاق أحيانًا، لكننى أحاول دائمًا أن أهدئ نفسى وأتذكر أن هذا جزء من طبيعة العمل».

وأشارت إلى أن الدعم الذى تتلقاه من عائلتها يمثل مصدرًا كبيرًا للطاقة الإيجابية بالنسبة لها، مؤكدة أن آراءهم مهمة فى حياتها الفنية، وقالت: «عائلتى وزوجى وأصدقائى هم أكبر داعم لى فى حياتى، وهم دائمًا يتابعون أعمالى ويعطوننى آراءهم بصراحة، أنا أقدر هذه الآراء كثيرًا وأحرص على الاستماع إليها، بل وأستشيرهم أحيانًا فى الأعمال الجديدة التى تُعرض على».

يُذكر أن مسلسل «البخت» ينتمى إلى نوعية الدراما الاجتماعية التشويقية التى تتناول تشابك الصراعات الإنسانية وتناقضات الواقع الاجتماعى، حيث تدور أحداثه حول شاب بسيط يجد نفسه فى مواجهة قوى نافذة تمتلك المال والنفوذ، فيقرر أن يخوض معركة صعبة لكشف الفساد والدفاع عن مبادئه.

ويشارك فى بطولة المسلسل نخبة من النجوم، من بينهم أحمد عبد العزيز، عبير صبرى، أحمد وفيق، نسرين أمين، هالة فاخر، وندى بهجت، وهو من تأليف حسام موسى وإخراج معتز حسام.

رمية ثلاثية

بقلم: أكرم عبدالغنى

وهم منافسة الدورى

هل حقاً ارتفع مستوى الدورى؟ وهل صحيح ما حاول البعض الترويج له بأن المباريات مثيرة وحماسية وأن المنافسة قوية ومتعددة بين الأندية؟.

أسئلة مشروعة يجب أن يتم مناقشتها بكل وضوح وصراحة واعتماداً على النتائج والأرقام وليس المجاملات والترويج لبعض الأشخاص وتصوير الأمور على غير حقيقتها.

وبالنظر إلى المنافسة الشديدة وارتفاع المستوى فنياً وبدنياً كان من الواجب أن نقف أمام هذا الكلام بالتحليل للواقع.

والحقيقة التى يحاول البعض الالتفاف عليها والواضحة للجميع أن المنافسة الشرسة التى يتحدث عنها البعض مجرد وهم تكشفه الأرقام والمستويات.

فى البداية يجب أن نضع فى حساباتنا عند التقييم أن الحكم على ارتفاع المستوى يكون بحفاظ أهل القمة على مستواهم ثم ارتفاع مستوى أهل الوسط للدخول فى منافسة حقيقية مع أهل القمة فى مستواهم الحقيقى.

وهنا يجب أن تكون البداية مع مستويات أهل القمة وهنا نتحدث فى البداية مع فريق الأهلى المرشح الأول دائماً للفوز بالبطولات والألقاب ومن بعده الزمالك ثم بيراميدز.

وبنظرة واقعية على مستوى الأهلى فقد شهد الجميع التراجع الرهيب فى مستوى الفريق منذ بداية الموسم وتراجع الأداء بصفة عامة ومستوى نجومه بصفة خاصة، ولم يختلف الأمر بالنسبة لفريق بيراميدز الذى أجاد فى البداية وتراجع بشدة فى الدورى رغم حفاظه على المستوى المطلوب من نسبياً فى المباريات الإفريقية، وكان الاستثناء المفاجئ فى مستوى فريق الزمالك الذى نجح جهازه الفنى فى تغيير الشكل والوصول إلى تشكيلة متماسكة إلى حد ما مع الدفع بعدد من اللاعبين الصاعدين والذين بدأوا فى تثبيت أنفسهم مع توالى المباريات.

ومن هنا تكون الحقيقة المؤكدة والتى تتعارض مع كل محاولات تحسين الصورة على طريقة اضحك الصورة تتطلع حلوة.

وبسؤال بسيط، ماذا لو كان الأهلى وبيراميدز فى مستواهما الطبيعى ومعهم الزمالك؟ فهل كنا سنشاهد منافسة فى الدورى، وهل كانت فرق الوسط سوف تتواجد فى ترتيب متقدم ومنافس لفرق القمة؟، والإجابة لا تحتاج إلى خبراء ومجاملات لأنه وببساطة كان المنافسة سوف تكون محصورة بين أهلى وزمالك وبيراميدز مع محاولات فرق الوسط للدخول فى منطقة الكبار بين المراكز من الرابع وحتى السابع من ترتيب فرق الدورى.

وهذا الكلام ليس جديد فقد شاهدنا الأمر وعشناه من قبل عندما انحصرت المنافسة بين الفرق الثلاثة وكانت هناك فرق الوسط وآخرين يجاهدون للبقاء فى الأضواء.

فى الماضى كانت هناك الأندية الشعبية القوية وكانت المنافسات شديدة والجمهور يزين الملاعب ورغم هذه المنافسة الحقيقية كنا نرى فريق الأهلى وهو يفوز بالمسابقة قبل انتهائها رسمياً بأسابيع، وكانت الأندية مليئة بالنجوم الجاهزة للانضمام إلى المنتخبات الوطنية وليس كما حدث مؤخراً عند المشاركة بالصف الثانى فى البطولة العربية وعانى الجهاز الفنى من وجود لاعبين لضمهم وظهرنا خلال المباريات بمستوى مؤسف.

حتى فى صفوف المنتخب الأول إذا أصيب لاعب من المجموعة الأساسية فإن البحث عن بديل يكون صعب للغاية.

ألف باء قوة المسابقات المحلية هو الانعكاس الطبيعى على مستوى المنتخبات وعلى تعدد عناصر الاختيار، وهذا الأمر لم يتوفر وعانت المنتخبات فى ظل فتح الباب على مصرعيه للاستعانة بلاعبين أجانب دون وضع شروط للاعبين الذين يتم الاستعانة بهم وبما يحقق الاستفادة من وجود عناصر مميزة يتعلم منها اللاعبين الصاعدين وليس لاعبين صف رابع لم ينجح منهم أحد مؤخراً وكانت النتائج رحيلهم بخسارة كبيرة للأندية واستنزاف لمواردها التى كانت من المفترض أن تتوجه إلى قطاعات الناشئين بها لإعداد أجيال متميزة تحافظ على استمرارية الفرق.

نحن لسنا ضد أحد ولا نسعى للتقليل من دور رابطة المحترفين ولكننا نقدم حقائق واضحة للجميع بأن مستوى الدورى لا يتفق مع مكانة مصر، ونأمل أن ينجح الجميع لأن النجاح هنا هو نجاح للمنظومة الكروية وهى العشق الأول للجماهير المصرية.. النجاح لن يتحقق بتوظيف من يدافع عن الخطأ لمصالح خاصة ولكن من يكشف الخطأ ويطالب بالاصلاح.

لابد أن نبدأ فى دراسة الأمور بكل شفافية وأن تكون قرارات الإصلاح من أجل الصالح العام وليس من أجل مجاملة هذا أو ذاك، النجاح يتحقق عندما يكون الجميع سواسية عندما نحاسب المخطئ مهما كان بخلاف ذلك فلن يتحقق أى تقدم وسيكون الضحية هى كرة القدم معشوقة المصريين.

akramzedan7@gmail.com

مفاجأة.. الأهلى يفتح الباب أمام رحيل «عاشور».. و«حجازى» خارج الصورة

هل يرحل «إمام» عن الأهلى؟

كتب - محمد اللاهونى:

فتح النادى الأهلى الباب أمام رحيل إمام عاشور نجم خط وسط الفريق الأحمر عقب نهاية الموسم الحالى.

وحسم ياسين منصور نائب رئيس النادى الأهلى مصير اللاعب خلال حديثه مع سيد عبد الحفيظ عضو مجلس الإدارة، وخاصة أن عاشور حصل على وعود بزيادة راتبه السنوى، كما أنه طلب المساواة بما يتقاضاه زميله أحمد مصطفى «زيزو» المنضم للفريق فى الانتقالات الصيفية الماضية عقب نهاية عقده مع الزمالك.

وأبلغ منصور بشكل قاطع سيد عبد الحفيظ بغلق ملف تعديل رواتب اللاعبين والحديث فقط مع العناصر التى تنتهى عقودها بنهاية الموسم الحالى وهم حسين الشحات وأحمد نبيل «كوكا» وأليو ديانج. ورحب منصور بفكرة رحيل عاشور إذ تلقى عرضاً مناسباً خاصة أن الفريق لديه تخمة نجوم برواتب متفاوتة بحسب تقديرات نائب رئيس النادى.

فى المقابل، تراجعت أسهم أحمد حجازى مدافع نيوم فى الانضمام للأهلى رغم التواصل معه بشكل مبدئى من جانب بعض المقربين من مسؤولى القلعة الحمراء.

ويفكر الأهلى عدم استكمال التفاوض فى ظل دخول بيراميدز بقوة فى الصفقة وارتفاع الراتب السنوى للاعب بجانب تقدم عمره.

فى المقابل، استقر الدنماركى يس توروب المدير الفنى للأهلى على إجراء تعديلات فى تشكيل الفريق الأحمر لمواجهة الترجى التونسى المقررة غداً الأحد فى ذهاب ربع نهائى دورى أبطال أفريقيا. ويميل توروب لإشراك اللاعب أشرف بن شرقى فى مركز رأس الحربة أمام الترجى مع الدفع بالثنائى محمود حسن «تريزيجيه» وأحمد مصطفى «زيزو» على الأطراف بجانب المفاضلة بين إمام عاشور ومحمد على بن رمضان كما استقر على استمرار هادى رياض بجانب ياسر إبراهيم والاعتماد على مصطفى شوبير أساسياً فى حراسة المرمى.

الزمالك يواجه أوتوهو فى لقاء «تيك أواى» بالكونفيدرالية

كتب - مصطفى جويلى:

يلتقى فى الثالثة عصر اليوم السبت الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك مع أوتوهو الكونغولى بإستاد ألفونس ماسامبا ضمن جولة الذهاب لدور ربع النهائى لبطولة كأس الكونفيدرالية.

يعتبر اللقاء هو الأسرع بالنسبة للفريق الأبيض بعد أن غادر القاهرة مساء أول أمس الخميس على متن طائرة خاصة ليصل فجر أمس حيث لم يؤدِّ سوى مران وحيد بمدينة الكونغو برازافيل نظرا لضيق الوقت قبل اللقاء بـ٢٤ ساعة فقط. وتعود البعثة صباح الغد، يدير اللقاء طاقم تحكيم إيفوارى بقيادة كليمنت فرانكلين حكمًا للساحة ويعاونه الإيفواريان أدو هيرمان وإيبا ميدراد إيتين مساعدين، بالإضافة إلى التوجولى أكليسو جناما حكمًا رابعًا وتم تعيين المغربى حمزة الفارق حكمًا لتقنية الفيديو، وتعاونه ماريا باكيتا سانكيلا من موريشيوس. واختار «كاف» الجابونى موسودجى نجومًا على مراقبًا عامًا على المباراة، فى حين يراقب الحكام الأنجولى إيناسو مانويل كانديدو.

ومن المقرر أن تقام مباراة العودة بين الفريقين فى السادسة مساء يوم الأحد ٢٢ مارس المقبل على ستاد القاهرة الدولى.

يدخل الزمالك اللقاء بهدف تحقيق نتيجة إيجابية تسهل له لقاء الإياب حيث حرص معتمد جمال المدير الفنى على مطالبة لاعبيه نسيان الخسارة من إنبى فى المسابقة المحلية والتركيز فى هذه المواجهة القارية المهمة أملا فى التأهل لنصف النهائى. ويغيب عن الفريق كل من محمد عواد ومحمود جهاد وسيف جعفر وأحمد حسام وأحمد حمدى وعمرو ناصر لأسباب مختلفة بين الإصابة والنواحى الفنية بينما يعود محمد شحاتة والذى لم يشارك فى لقاء إنبى بسبب الإيقاف. ويتوقع أن يلعب الزمالك بتشكيل مكون من محمد صبحى لحراسة المرمى حسام عبدالمجيد ومحمد إسماعيل وعمر جابر ومحمود بن تايج لخط الدفاع محمد شحاتة وعبدالله السعيد وأحمد فتوح لخط الوسط شيكو بانزا وخوان ألفينا بيزيرا وناصر منسى للهجوم.

وتأمل الزمالك لهذا الدور بعد تصدر المجموعة الرابعة فى دور المجموعات التى كانت تضم المصرى وكايزر تشيفز الجنوب أفريقى وزيسكو يونايتد الزامبى.

أما فريق أوتوهو الكونغولى فإنه فريق حديث العهد حيث تأسس عام ٢٠١٤ وشارك خمس مرات فى دورى الأبطال وحقق ستة ألقاب فى الدورى المحلى وتأهل بعد أن احتل المركز الثانى فى مجموعته برصيد تسع نقاط بعد أن حقق الفوز على ملعبه فى ثلاث مباريات وخسر مثلها خارج ملعبه.

ضحايا الدور الأول فى الدورى بالجملة

كتبت - سارة جاب الله:

شهد الدور الأول من منافسات الدورى المصرى الممتاز حالة غير مسبوقة من التغييرات الفنية داخل الأجهزة التدريبية للأندية، بعدما أطاحت النتائج المتباينة وضغط المباريات بما يقرب من ١٤ مدربًا من من القيادة الفنية، داخل ١٠ أندية مختلفة، فى ظاهرة تعكس حجم الضغوط التى تعيشها الكرة المصرية خلال الموسم الحالى.

ومع نهاية الجولة الـ٢١ من عمر المسابقة، قررت عدة أندية اللجوء إلى خيار التغيير الفنى أملا فى تصحيح المسار وتحسين النتائج بنظام البطولة الجديد الذى يزيد من حدة المنافسة سواء فى صراع القمة أو معركة شبح الهبوط.

وكانت البداية مع الأهلى الذى شهد تغييرًا فنيًا مبكرًا، بعدما رحل المدرب خوسيه ريبيرو ثم تولى عماد النحاس المهمة بشكل مؤقت، قبل أن يستقر النادى فى النهاية على التعاقد مع المدرب بيس توروب لقيادة الفريق خلال المرحلة المقبلة، فى محاولة للحفاظ على حظوظه فى المنافسة على اللقب.

كما مر نادى الزمالك بعدة تغييرات فنية خلال الدور الأول، حيث رحل يانيك فيريرا عن القيادة الفنية للفريق، ثم تولى أحمد عبد الرؤوف المسؤولية لفترة قصيرة، ليستقر النادى فى النهاية على معتمد جمال لقيادة الفريق خلال الفترة الحالية، وسط طموحات جماهيرية باستعادة الاستقرار الفنى والعودة إلى المنافسة بقوة.

وامتدت موجة التغييرات إلى عدد من الأندية الأخرى، حيث قرر نادى البنك الأهلى توجيه الشكر للمدرب طارق مصطفى والتعاقد مع أيمن الرمادي.

ورحل مجدى عبد العاطى عن تدريب مودرن سبورت وتولى المسؤولية أحمد سامي، فى خطوة تهدف إلى تعديل مسار الفريق فى جدول الترتيب.

كما شهد الاتحاد السكندرى تغييرًا فنيًا بعدما غادر أحمد سامى القيادة الفنية لزعيم الثغر، ليتولى تامر مصطفى المهمة بدلًا منه، بينما قام طلائع الجيش بتعيين جمعة مشهور مديرًا فنيًا بعد رحيل هيثم شعبان.

العشرى

ولم تكن التغييرات بعيدة عن أندية الوسط والمؤخرة فى جدول الترتيب، حيث قرر المقاولون العرب الاستعانة بالمدرب سامى قمصان بعد رحيل محمد مكي، فى محاولة لإنقاذ الفريق من تراجع النتائج، فيما شهد حرس الحدود تغييرين فنيين بعد رحيل أحمد زهران ثم عبد الحميد بسيوني، ليستقر النادى فى النهاية على هيثم شعبان. فى حين رحل عن فاركو أحمد خطاب وتم تعيين طارق العشرى مديرًا فنيًا للفريق.

وكان النادى الإسماعيلى من أكثر الأندية التى شهدت تغييرات فنية هذا الموسم، بعد رحيل ميلود حمدى ثم طارق العشري، قبل أن يتولى خالد جلال القيادة الفنية للفريق فى محاولة لإنقاذ الدراويش من شبح الهبوط. فى المقابل، فضلت ١١ ناديًا التمسك بالاستقرار الفنى وعدم إجراء تغييرات على الأجهزة التدريبية، إيمانًا منها بأهمية الاستقرار فى تحقيق النتائج الإيجابية.

الزاد

بقلم: أمجد مصطفى

الجشع

مع كل قرار بزيادة أسعار الوقود يتكرر المشهد نفسه فى الأسواق. ترتفع الأسعار بسرعة لافتة، وكأن بعض التجار ينتظرون هذه اللحظة ليعلنوا سباقًا جديدًا فى رفع الأسعار. قبل أن يشعر السوق فعلًا بزيادة تكلفة النقل أو الإنتاج، يجد المواطن نفسه أمام قائمة جديدة من الأسعار المرتفعة، وكأن القرار أصبح مبررًا جاهزًا لزيادة كل شىء دون حساب.

المشكلة أن بعض التجار لا يتعاملون مع هذه القرارات بقدر من المسئولية، بل ينظرون إليها باعتبارها فرصة لتحقيق أرباح أكبر. فبمجرد الإعلان عن زيادة الوقود ترتفع أسعار السلع الأساسية والخدمات المختلفة، وأحيانًا بنسب تفوق كثيرًا الزيادة الحقيقية فى التكلفة. والنتيجة أن المواطن يتحمل عبئًا مضاعفًا، عبء القرارات الاقتصادية من ناحية، وعبء جشع البعض من ناحية أخرى.

ولعل ما يزيد من الأزمة أن هذه الزيادات لا تتوقف عند حد معين. فكل تاجر يرفع السعر بطريقته، وكل سوق يضيف نسبة جديدة، حتى تتحول الزيادة المحدودة فى تكلفة الوقود إلى موجة واسعة من الغلاء تطال كل شىء تقريبًا. وفى هذه اللحظة يشعر المواطن أن الأسواق تُترك بلا رقابة كافية، وأن هناك من يستغل الظروف الاقتصادية الصعبة لتحقيق مكاسب سريعة على حساب الناس.

لذلك فإن مواجهة جشع التجار أصبحت ضرورة ملحة. فالسوق لا يمكن أن يترك للجشع، خاصة عندما يتعلق الأمر بالسلع الأساسية التى يحتاجها المواطن يوميًا. الرقابة الصارمة على الأسعار، وتفعيل دور الأجهزة المعنية، ومحاسبة كل من يثبت استغلاله للأزمة، خطوات ضرورية حتى يشعر المواطن أن هناك من يحميه من هذا العبث بالأسعار.

ولا يتعلق الأمر بالعقوبات فقط، بل بخلق حالة من الانضباط فى الأسواق. فالتاجر الذى يلتزم بالسعر العادل يجب أن يشعر بأن الدولة تحميه من المنافسة غير المشروعة، بينما من يرفع الأسعار بلا مبرر يجب أن يواجه بإجراءات رادعة. فاستقرار الأسواق جزء أساسى من الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى، ولا يمكن تحقيقه فى ظل حالة من الفوضى السعرية.

وفى خضم هذه الظروف يبرز الحديث عن التقشف وترشيد الإنفاق. فالتقشف الحقيقى لا يكون مجرد قرارات تعلنها الحكومة، بل سياسة يشعر بها المواطن حين يرى أن الدولة تبدأ بنفسها فى تقليل الإنفاق غير الضرورى، وتطبق الترشيد داخل مؤسساتها قبل أن تطلب من الناس المزيد من الصبر والتحمل.

لكن التقشف وحده لا يكفى إذا ظلت الأسواق مفتوحة أمام جشع البعض. فالمواطن قد يقبل إجراءات الترشيد إذا شعر بعدالتها، لكنه لن يقبل أن يتحمل الأعباء وحده بينما يستغل آخرون الظروف لرفع الأسعار بلا ضابط. لذلك فإن المعادلة العادلة اليوم تقوم على أمرين متكاملين: تقشف حقيقى داخل مؤسسات الدولة، ومواجهة حازمة لكل من يتلاعب بقوت الناس.

فالأزمات الاقتصادية قد تكون قدرًا، لكن جشع بعض التجار ليس قدرًا. وهو أمر يمكن مواجهته إذا توافرت الإرادة والرقابة والقانون. وعندما يشعر المواطن أن الدولة لا تكتفى بطلب الصبر منه، بل تقف إلى جواره فى مواجهة الاستغلال، عندها فقط يمكن أن تعود الثقة إلى الأسواق، ويصبح تحمل الأزمات أمرًا ممكنًا للجميع.

نقابات

إشراف: أحمد سراج

مَطالب المهندسين من النقيب الجديد

محمد شلبى

يترقب عدد كبير من المهندسين إعلان النقيب العام لبدء مرحلة جديدة من العمل النقابى، خاصة أن الفترة الماضية شهدت فشل النقابة فى العديد من الملفات على رأسها خسارة النقابة لأسهمها بشركة «يوتن للدهانات» وتوقف مشروع مستشفى المهندسين وقرية «ريماس» ومصنع «المهندس» للمكرونة، وغيرها من الملفات المهمة والتى تنتظر النقيب القادم والتى قد تعود إلى سجلات النقابة مرة أخرى أو تعلن النقابة عن فشلها تلك الملفات المهمة.. عدد من المهندسين أعلنوا تأييدهم للمرشحين المتنافسين على مقعد النقيب وهم المهندس هانى ضاحى والمهندس محمد عبدالغنى إلا أن كفة «ضاحى» وبحسب عدد من المرشحين ستكون الأرجح لعدة أسباب أبرزها نجاحه خلال دورته السابقة فى حل العديد من المشاكل التى تركها «النبراوى» خلال دورته الأولى.

المهندس محمد شلبى رئيس جمعية الصناعات الصغيرة بمدينة بدر وعضو مجلس كلية الهندسة بالجامعة الروسية، أكد أن النقابة لا بد أن تعيد علاقتها الجيدة بمؤسسات الدولة، خاصة أنها الاستشارى الأول لها وصياغة لائحة لمزاولة المهنة، بالإضافة إلى دعم الاقتصاد الوطنى من خلال المشروعات الصناعية والهندسية وإنشاء برامج رقمية لإدارة النقابة وحوكمة مواردها.

وأشار «شلبى» إلى ضرورة تحصيل الدمغة بدقة وأمانة، خاصة بعد زيادة قيمة المعاش إلى ٢٥٠٠ جنيه، وهو ما يتطلب ٥ مليارات جنيه سنويا لأصحاب المعاشات، مؤكدًا ضرورة استثمار جميع الأصول المجمدة وتشغيل مصانع النقابة وهى مصنع «المهندس للمكرونة» و«كفر ربيع» و«المهندس كار»، بالإضافة إلى استغلال أراضى النقابة مثل أرض مدينة بدر و«سيتى ستار» وحل مشكلة شركة «يوتن» وعودة حصة النقابة بنفس القيمة مرة أخرى.

ويرى عيد سالم المرشح السابق لمقعد نقيب المهندسين ورئيس لجنة التدريب ومزاولة المهنة بنقابة القاهرة الأسبق أن من سيتولى منصب النقيب عليه أن يقوم بسحب تعديلات قانون النقابة المقدم عام ٢٠٢١ وتخوف المهندسين من ضياع حقهم بالدمغة وما يهمنا هو عدم المساس بالمادة ٤٦ من قانون النقابة وعقد لجنة استشارية لتعديل القانون وعرضه على الجمعية العمومية كما نطالب بحصر وتحصيل الدمغة.

«ضاحى» و«عبدالغنى».. مَن يحسم المعركة؟

حالة من القلق يعيشها أكثر من ٩٥٠ ألف مهندس فى انتظار إعلان الفائز بمنصب النقيب فالمعركة المشتعلة بين كلا من المهندس هانى ضاحى والمهندس محمد عبدالغنى وصلت محطتها الأخيرة وبرغم تفوق «ضاحى» فى المرحلة الثانية من الانتخابات وحصوله على ٨١٧٨ صوتا مقابل ٤٧٢٤ لمحمد عبدالغنى ليست مؤشرا على تفوق «ضاحى» فى المرحلة الثالثة فبحسب عدد من النقابيين السابقين فالمعركة الانتخابية لم تحسم وقد يربح «عبدالغنى» فى اللحظات الأخيرة كما فعلها المهندس طارق النبراوى فى الانتخابات الماضية.

١٧ مرشحا باختلاف انتماءاتهم يمثل مؤيديهم كتلة تصويتية مهمة وإعلانهم عن دعم أحد المرشحين سيكون عنصرا رئيسيا فى حسم الانتخابات وبحسب مصادر بنقابة المهندسين فإن المهندس هانى ضاحى يمتلك كتلة تصويتية كبيرة من خلال الشركات التابعة للدولة، أما «عبدالغنى» فيحظى بتحالف قوى من تيار اليسار ودعم النقيب الحالى المهندس طارق النبراوى، كما أكد المصدر أن الكتلة التصويتية التى دعمت المهندس خالد المهدى أحد المرشحين لمنصب نقيب المهندسين ستتجه للمهندس محمد عبدالغنى.

عدة انتقادات وجهت إلى المرشحين أبرزها جاء ضد المهندس محمد عبدالغنى حيث تساءل عدد من المهندسين عن كيفية ترشحه فى حين حصوله على حكم قضائى صادر بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤، بدعوى مقامة من محمد أبوالعلا عبدالمولى رضوان، رئيس الحزب العربى الناصرى قضى فيها بالسجن ستة أشهر وغرامة مائة جنيه و١٠ آلاف جنيه لإيقاف التنفيذ و١٠٠ ألف جنيه

هانى ضاحى

محمد عبدالغنى

على سبيل التعويض المدنى وبحسب مصادر أكدت أن الدعوى تم التصالح فى الشق المدنى فقط، وبالتالى لا يجوز للمهندس محمد عبدالغنى الترشح لمنصب النقيب.. على صعيد آخر يواجه «عبدالغنى» انتقادات بسبب سعيه إلى تعديل قانون نقابة المهندسين وتقليص حصة النقابة من الدمغة الهندسية.

على الجانب الآخر يواجه المهندس هانى ضاحى حملة انتقاد واسعة بسبب ما تم وصفه بعدم تنفيذ أحكام القضاء حيث حصل عدد من المنتخبين على أحكام لتمثيل المهندسين بالشعب الهندسية ولم يتم تنفيذها كما وصف عدد من المهندسين أن المهندس هانى ضاحى هو مرشح الحكومة ويتم حشد أكبر عدد من مهندس الشركات للتصويت لصالحه كما يزعم البعض عدم اتخاذه قرار زيادة المعاشات إلا قبل رحيله.

المهندسة جيهان سليم مرشح شعبة كهرباء أكدت أن المهندس هانى ضاحى يتعرض لحملة تشويه مستمرة فى حين أنه نجح أثناء فترة جلوسه على مقعد النقيب فى علاج العجز السنوى لميزانيات نقابة المهندسين الذى عانت منه لمدة ٩ سنوات متتالية وتحويله إلى فائض كبير فى الميزانية بداية من ميزانية عام ٢٠١٨ بفائض ١٦٨ مليون جنيه إلى ٣٩٠ مليون جنيه فائض عام ٢٠١٩ و٦٢٠ مليون جنيه فائض عام ٢٠٢٠، وآخره كان فائض ميزانية عام ٢٠٢١، والذى تجاوز مليارا وسبعين مليون جنيه. كما نجح فى الحفاظ على حصة نقابة المهندسين مع شركة «يوتن للدهانات» كما هى لتبقى ٣٠٪ بعد أن كانت مهددة للتقليص إلى نسبة ٢,٥٪، مع صرف جزء كبير من أرباح النقابة المتراكمة لعدة سنوات سابقة، كما تمت زيادة حصة واستثمارات النقابة فى شركة المهندس للتأمين إلى ٣٤٪ بعد أن كانت ٢٥,٩٪.

«الزناتى»: نحترم أحكام القضاء.. و«زهران» يسعى لسحب الثقة

منذ أيام عقدت نقابة المهن التعليمية جمعية عمومية طارئة برئاسة خلف الزناتى نقيب المعلمين لتؤكد احترام أحكام القضاء وإجراء انتخابات النقابة فى مواعيدها المحددة التى نص عليها القانون والتى تجرى شهر فبراير وخلال الجمعية العمومية طالب الأعضاء بتنقيح الكشوفات الانتخابية، ومراجعة الكشوفات الانتخابية، لضمان دقة البيانات وإتاحة الفرصة لجميع الأعضاء المقيدين لممارسة حقهم الانتخابى وتشكيل لجنة عليا للإشراف على تنقيح الكشوف الانتخابية على مستوى ٣٢٠ لجنة نقابية، و٥٣ نقابة فرعية بمختلف محافظات الجمهورية وتشكيل لجان فرعية داخل كل لجنة نقابية لمراجعة وتحديث بيانات الأعضاء ميدانيًا وجاء ذلك بناء على الدعوى رقم ٤٩٨٩٦ لسنة ٧٧ق والمقامة من محمد عبدالكريم زهران وآخرين.

الدكتور محمد زهران فى تصريح خاص لـ«الوفد» أكد الحكم الصادر نص على إلزام خلف الزناتى بالدعوى لإجراء انتخابات وليس تنقيحا للجداول الانتخابية، فلدينا بالنقابة العامة نظام يتيح للقائم بالأعمال بمعرفة الأسماء التى تقوم بدفع الاشتراكات ولهم حق التصويت والمحالين على المعاش فلماذا يتم تنقيح الجداول فذلك الإجراء لاستهلاك الوقت فجميع النقابات الفرعية لدينا نظام

خلف الزناتى

محمد زهران

يطلق عليه اسم «البيرول» وهو يتيح للنقابة معرفة عدد المعلمين والاخصائيين المتواجدين بالعمل ويمكن الحصول عليها من وزارة التربية والتعليم.

وأضاف «زهران»: «أعلم جيدا أن ما يقوم به خلف الزناتى هو مماطلة لعرقلة الانتخابات وبناء عليه سنتخذ إجراءات بإقامة جنحة مباشرة لعدم تنفيذ حكم قضائى فالدعوى المقامة تخص القائم بالأعمال، خاصة أن الحكم لم يتطرق إلى تشكيل اللجان وإنما الدعوى للانتخابات وإخطار اللجان الفرعية بموعد إجراء الانتخابات وإخطار وزارة العدل لتعيين القضاة المسئولين على إدارة العملية الانتخابية وتعيين الموظفين بالنقابة للإشراف على الانتخابات باللجان وإخطار وزارة الداخلية.

وأكد «زهران» أن النقابة تم إخطارها بإنذار على يد محضر، وانتهت المهلة منذ أيام وسنقوم بتحريك جنحة مباشرة لعدم تنفيذ حكم قضائى كما أقوم بجمع توقيعات من أعضاء الجمعية العمومية لسحب الثقة من القائم بالأعمال وهو خلف الزناتى.

وعلمت «الوفد» أن هناك اتجاها داخل نقابة المهن التعليمية إلى تعطيل العملية الانتخابية من خلال الطعن على الكشوف النهائية للناخبين وحتى بعد اعتمادها سيتم الطعن عليها مرة أخرى وذلك من خلال إقامة عدة دعاوى قضائية لوقف إجراء الانتخابات.

الوفد الأخيرة

السبت ١٤ مارس ٢٠٢٦م
٢٤ رمضان ١٤٤٧هـ
٥ برمهات ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢٠٤
السنة الأربعون

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

كلام فى الهوا

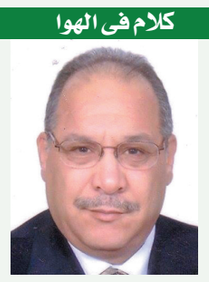

بقلم: حسين حلمى

حروب الكذب

اعتقد بالحرب الأمريكية الإيرانية.. أن العالم أصبح على بعد خطوات قليلة من نهاية سياسة القطب الواحد، الذى كان ينفرد بالسيطرة على العالم منذ الحرب الباردة عام ١٩٨٩ وإزالة «حائط برلين» واستطاعت أمريكا الهيمنة على العالم سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، واخترعت أعظم الاختراعات للسيطرة على البشر «الإنترنت» وأصبحت أمريكا مركز إدارة المعلومة من خلال شبكة عنكبوتية، وزاد التوتر بينها وبين العديد من دول الحلفاء التى كانت تزاحمها فى السيطرة على العالم، واستطاع التحالف الجديد بين الصين وروسيا المشاركة فى القرارات الدولية سواء باستعمال القوة الاقتصادية التى تمتلكها الصين ووقف اتساع وتمدد حلف الناتو الذى تقوده أمريكا بالحرب «الروسية الأوكرانية» واعتقد أن روسيا استطاعت تحييد أمريكا فى هذه الحرب وتركتها للتفرغ لحربها الاقتصادية مع الصين، وترك حراسة النفط فى الشرق الأوسط لإسرائيل، فى الوقت الذى لا تنظر الصين إلى صراعات أمريكا فى العالم وتعمل على تقوية نفسها حتى تكون رقم واحد فى العالم، حينها سوف تعلن الصين بنفسها هيمنتها على العالم، هذا ما تحاول أمريكا أن تفعله بالسيطرة على منابع النفط الذى يغذى الاقتصاد الصينى سواء التى كانت تحصل عليه من فنزويلا أو إيران. ولا اعتقد أنها سوف تستطيع على النحو الذى نشاهده فى حربها الأخيرة فى إيران ولا حتى فى فنزويلا، لأننى مؤمن أن الأفكار لا تتغير فجأة بتغير الأفراد. إن المنظومة التى تتكون منها فنزويلا يسهل هدمها بسهولة، ولكن الرجل يكذب كما يتنفس.

البدوى : مصر تواجه تحديات إقليمية ودولية كبيرة.. ومخططات لإسقاط الدولة

لقاء رؤساء الأحزاب مع «مدبولى» ارتكز على قضايا الأمن القومى بمفهومه الشامل

نعيش مرحلة تحدٍّ وجودى تتطلب تماسك النسيج الوطنى لجميع فئات الشعب

أكد الدكتور السيد البدوى شحاتة رئيس حزب الوفد: عندما يتعرض الوطن لأزمة تجد الجميع على قلب رجل واحد والجميع ينصهر فى بوتقة واحدة، هى بوتقة الوطنية المصرية، فلا شك أن هناك تحديات إقليمية ودولية كبيرة تواجه مصر، والجميع مسئولون هنا، ليس الرئيس وليست الحكومة، فشعب مصر فى مواجهة مخاطر شديدة، وهذا مخطط قديم ليس وليد اللحظة أو وليد اليوم فترة ترامب، ولكنه مخطط منذ بداية إنشاء فكرة الدولة الصهيونية "تيودور هرتزل"، وامتد المخطط إلى عام ١٩٩٦ عندما وضع البنتاجون وثيقة اسمها وثيقة الانفصال النظيف من أجل المملكة "Clean Break for the Realm".

جاء ذلك خلال زيارة رئيس الوفد لمؤسسة شركة "باستيت كميديا" للخدمات الإعلامية مساء الخميس، حيث كانت فى استقباله الإعلامية قصواء الخلالي، المدير التنفيذى للشركة، مهنئة إياه بمناسبة حصوله على ثقة الوفديين فى الانتخابات التى أُجريت خلال الفترة الأخيرة، فى منافسة مع الدكتور هانى سرى الدين.

وأعربت «الخلالى» عن تقديرها الكامل لزيارة الدكتور السيد البدوي، مؤكدة أن انتخابات الوفد كانت نموذجًا مقدرًا ولاقت تقديرًا واسعًا من جميع المتابعين. وأشارت إلى أن الحزب يشهد حالة مختلفة خلال الفترة الأخيرة، وأن هذه التحركات ستكون لها نتائج ملموسة على أرض الواقع، بما يدعم مستقبلًا أفضل لحزب الوفد.

قام رئيس الوفد فى بجولة داخل "إيجبتك" حيث التقى بالزملاء الصحفيين ومجلس التحرير، وتقدّموا له بالتهنئة، وأجروا معه نقاشًا حول تطورات المشهد الحزبى والسياسي، وتحديات الأمن القومى المصري، وأولويات حزب الوفد خلال الفترة المقبلة.

وأشار رئيس الوفد إلى أن المملكة فى وثيقة الانفصال النظيف من أجل المملكة، هى إسرائيل، والانفصال النظيف يتضمن ٧ دول منها ٤ دول شمال شرق مصر وهى "إيران وسوريا ولبنان والعراق" وذلك لحصار مصر من جهة الشرق، والدولة الخامسة هى اليمن المتحكمة فى باب المندب وهو الطريق إلى قناة السويس والدولة السادسة هى السودان، وما يحدث فى السودان الآن يؤكد صحة الوثيقة، أما الدولة السابعة فهى ليبيا غرب مصر، البنتاغون فى ١٩٩٦ وضع هذه الوثيقة وفى ٢٠٠٧ الكونجرس اعتمد هذه الوثيقة فنحن أمام مخطط دولى لإسقاط الدولة المصرية، وبالتالى محيط الدولة المصرية بالكامل تمكنوا من تحقيق ما ورد فى وثيقتهم ويبقى كيفية إسقاط مصر، فمصر هى الجائزة الكبرى لأمريكا وإسرائيل كما يقولون.

وأضاف الدكتور السيد البدوى أننا نحن الآن فى مرحلة تحدٍّ وجودي، يستلزم أمنا مجتمعيا قويا، وهم لا يستطيعون أن يدخلوا إلينا إلا من خلال البلبلة الداخلية، وبالتالى لو لم يكن هناك تماسك للنسيج الوطنى ووعى كامل ومعرفة كاملة بأن مستقبل الدولة المصرية وبقاءها رهن لهذا التماسك، وفى ٢٥ يناير ٢٠١١ كانت ثورة، ولكن ما حدث بعد ذلك كان تفتيتا للجبهة الداخلية، واستطاعوا إسقاط الدولة وبالفعل سقطت الدولة فى هذا الوقت، وكانت هناك منظمات ممولة أمريكيًا وكان فى الوفد ١٦ منظمة تاخذ تمويلًا أجنبيًا من السفارة الأمريكية وذلك معلن، وكذلك الحال فى كل المؤسسات.

وأوضح رئيس حزب الوفد أن التدخل الأمريكى قام بتفتيت وحدة الصف المصري، وفى ٢٥ يناير عقدت مؤتمرا صحفيا بعدما انفض الميدان، ولم أطالب فى هذا المؤتمر بإسقاط الرئيس، وكانت طلباتي، أولًا: إلغاء مجلس الشعب المطعون فى شرعيته، ثانيًا: انتخاب لجنة تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد يحقق أمان الأمة فى حياة ديمقراطية سليمة، ثالثًا: وضع قانون للانتخابات بنظام القائمة النسبية يعيد الاعتبار للحياة السياسية فى مصر أو الحياة الحزبية، هذا ما قلته ولم يسقط الرئيس مبارك، ونحن اليوم نتعرض لمحاولة تفتيت للجبهة الداخلية، كما أن الشعب المصرى لديه من الوعى السياسى ما يميزه فى لحظات كثيرة ويبهر به العالم، وفى ٢٠١٣ ثورة ٣٠ يونيو الشعب المصرى صبر على الاستبداد وعلى الظلم، وما رأيناه فى دخول أمريكا لإيران بتفتيت وحدة الصف.

وأشار البدوى إلى أن اللقاء الذى جمعه مع الدكتور مصطفى مدبولى فى اجتماع رؤساء الأحزاب، كان الحديث فيه عن الأمن القومى المصري، وأمن الحدود وحماية حدود مصر وحماية الأراضى المصرية والأمن المائى والغذائى والدواء والأمن البحري، بالمعنى الأمن قومي، والأمن القومى هو الشغل الشاغل لكل مواطن فى مصر، وكيف نحافظ على الدولة، وأعتقد أن الحكومة والدولة قائمة بما يجب أن يُفعل، ويجب علينا كشعب أن نتماسك.

وتحدث الدكتور السيد البدوى عن ترشحة للمرة الثالثة لرئاسة حزب الوفد، واصفًا بأن الـ٨ سنوات الماضية لم يكن هناك حزب للوفد، ولم يكن هناك أداء سياسى ولا أى نوع من الأداء، والرأى العام كله لم يكن يرى حزب الوفد، وكان ما يدور فى عقلى أن الموقف صعب جدًا، جريدة ورقية لا توزع أعدادا وترتيب البوابة الإلكترونية بعدما كان فى عهدى السابق ترتيب بوابة الوفد رقم ٢ على موقع أليكسا ضمن المواقع الإخبارية المصرية خلف اليوم السابع، وكانت الإيرادات فى بوابة الوفد الإلكترونية مرتفعا جدًا بعدما أنشأها فى عهدى وأدارها الكاتبان الصحفيان عادل القاضى وعادل صبري، وصحيفة "الوفد" كان يترأسها الكاتب الصحفى سيد عبدالعاطي، وكان توزيع الصحيفة الورقية رقما كبيرا جدًا لدرجة أننا فى أيام الثورات كان يتم طباعة ١٦٠ ألف نسخة ورقية، هذه هى المؤسسة الإعلامية لحزب الوفد.

وأشار البدوى إلى أن حزب الوفد كان يمتلك لجانا نشطة ولديه وجود حقيقى وكان هناك اتحاد عمال واتحاد مرأة واتحاد شباب وكان لديه ٢١٩ مقرا منهم جزء مملوك وجزء مؤجر، وعندما رجعت لرئاسة حزب الوفد لم أجد شيئًا من كل هذا، لم أجد مقرات لحزب الوفد فى المحافظات حتى المقرات المملوكة للوفد مغلقة، والمفاجأة حدثت عندما أعلن فوزى بدأت الحركة تدور فى حزب الوفد، الوفديون بدأوا فى التحرك بدون ما أتحدث وأصبحت أعانى من شدة الحركة، والوفديون الآن يقومون بأداء جيد جدًا كانوا منتظرين فقط القيادة، والوفديون عادوا مثل أيام ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو عادوا أشداء وأقوياء يتحركون فى كل مجال.

وأوضح رئيس الوفد أنه خلال هذه الفترة يتم إعادة ترتيب البيت من الداخل وترتيب المؤسسة الإعلامية للوفد، ويتم إنشاء استوديوهات على مساحة ٨٠٠ متر فى أحد أدوار مبنى الصحيفة، كما تم تكليف لجنة لتطوير الجريدة والمقرر لهذه اللجنة المهندس شريف حمودة ومعه مجموعة من كفاءات العمل الإدارى والصحفى ونسير فى كل الخطوات، ومن الممكن بعد عيد الفطر يتم الانتقال إلى مرحلة التشكيل.

وأعرب "البدوي"عن سعادته لاستقبال المجتمع السياسى له بعد فوزه برئاسة حزب الوفد، خاصة أنه كانت تجمعه مع كبار المجتمع السياسى فترات عمل طويلة منذ أيام جبهة الإنقاذ، وكان دائمًا الحوار مستمرا فى بيت الأمة وكان الوفد مفتوحا لكافة القوى السياسية وكنا جزءا مهما من الحراك السياسى فى مصر، فأتمنى أن تكون عودتى لها تأثير.

وأشار الدكتور البدوى إلى أن رئيس الجمهورية هو الرئيس الأعلى للسلطة التنفيذية بحكم الدستور، فالرئيس يفكر ويطرح فكرة ويتم تداولها بينه وبين رئيس الحكومة، فهناك أشياء لا يراها الرأى العام، من بينها طريقة اتخاذ القرار، فلا يقوم الرئيس صباحًا بإجراء مكالمة هاتفية ويقول "اعملوا القانون الفلاني" هذا لا يتم بالتأكيد، ولكن الرئيس هو الرئيس الأعلى للسلطة التنفيذية ويليه رئيس الحكومة ويليه الوزراء، فالرئيس يتابع بنفسه، ورئيس الحكومة يوميًا يتصل بالوزراء الساعة السابعة صباحًا لمتابعة كافة الأمور، وهذه هى مهمة رئيس أى مؤسسة وليس رئيس الجمهورية فقط وهى المتابعة، فأنا كرئيس حزب مهمتى المتابعة، كرئيس شركة مهمتى المتابعة، فرئيس الدولة شغله الأساسى متابعة تنفيذ برنامج الحكومة.

وعلق رئيس الوفد على تخطى عدد الأحزاب فى مصر لأكثر من ١٠٤ أحزاب، بأن هناك دول ديمقراطية عندها تعدد فى الأحزاب كإنجلترا يوجد فيها أكثر من ٥٠ حزبا والأحزاب المؤثرة فى البرلمان هى ٦ أحزاب، وكذلك فرنسا يوجد فيها أكثر من ٥٠ حزبا والأحزاب المؤثرة فى البرلمان ٧ أحزاب، وإسبانيا كان لديها ٣٠٠ حزب وتراجع حتى أصبح الآن العدد محدودا، أما جزئية أن مصر لديها أكثر من ١٠٤ أحزاب فأنا أعتقد أن معظمهم مجرد لافتات، وبالتالى حتى يميز الحزب القوى عن الحزب الورقي، من المفترض أن يتم عمل نسبة فى كل الانتخابات، فالحزب الذى لا يحصل على ١٪ من أصوات الناخبين، فإذا حضر ٢٠ مليون ناخب فعلى الأقل يجب أن يحصل الحزب على ٢٠٠ ألف صوت على مستوى الجمهورية، وإن لم يحصل الحزب على هذه النسبة يتم فى هذه الحالة إلغاء الحزب، فهذه الخطوات تسمى خطوات شعبية لأن الشعب هو الذى يقرر بأن هذا الحزب يستمر أو لا يستمر، وكنا نطالب بهذا منذ زمن بسبب الارتباك فى العدد الحزبي، فاليوم عندما يريد الرئيس أن يجلس مع الأحزاب السياسية لا يستطيع، أما إذا كانت الأحزاب السياسية محدودة ٥ أو ٦ أحزاب لكان يجتمع معهم باستمرار.

وأشار رئيس الوفد إلى أنه حضر اجتماعات الرئيس مع الأحزاب وقت ما كان عدد الأحزاب فى مصر حوالى ٥٠ حزبا، وكانت الاجتماعات تمتد لـ٦ ساعات وأنا وقتها لم أتحدث فى أى اجتماع لأننى رأيت أن البعض يريد أن يظهر قدرته على الحديث فقط، أما إذا كان العدد محدودا من الأحزاب ستكون ممثلة برلمانيًا ولها ثقل شعبى إلى حد ما حسب التفاوت طبقًا للتمثيل النيابى وقتها لكان الرئيس يجتمع معهم بصفة مستمرة، وهذه هى رؤيتى بالنسبة للتعددية الحزبية وكيف تكون التعددية الحزبية جزءا أصيلا، ولدينا مادة فى الدستور وهى المادة الـ٥ ولا توجد فى أى دستور فى العالم، إلا فى الدستور المصرى ووضعها الرئيس الراحل أنور السادات رحمه الله، ونصت على "يقوم النظام السياسى على أساس التعددية السياسية والحزبية، والتداول السلمى للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها، وتلازم المسئولية مع السلطة، واحترام حقوق الإنسان وحرياته، على الوجه المبين فى الدستور"، وبالتالى لا بد أن يكون لدينا أحزاب قوية وليست أحزاب لافتات فقط.

وردّ رئيس الوفد على مساحة التوثيق الفنى لتاريخ حزب الوفد بأن الحزب لديه وثائق موجودة فى مجلس العموم البريطانى وثائق بريطانية منذ أيام الاحتلال البريطانى فى مصر، فلدينا وثائق متعلقة بالوفد من ١٩١٨ واستطعنا أن نحصل على بعض منها عندما كنت رئيس الوفد فى الفترات السابقة، واستطعنا أن نأتى بالوثائق البريطانية وقمنا بالاطلاع عليها وأنا الآن أقوم بالتكليف الوثائق البريطانية والوثائق الأمريكية المتواجدة فى مكتبة الكونجرس عن حزب الوفد المصري، هذه الوثائق لابد أن تكون متواجدة بالإضافة إلى توثيق التاريخ الحديث لحزب الوفد، أما بالنسبة للإنتاج الفنى فأنتجت عن ثورة ١٩ عشرات الأفلام من بينها ثلاثية نجيب محفوظ ومسلسلات، كما أن لدينا فى الحزب أفلاما وثائقية محدودة المدة.

وأوضح رئيس الوفد أنه كان متواصلا بجميع الوفديين على مستوى الجمهورية طوال فترة غيابه عن رئاسة حزب الوفد، ويعلم الوفديين بالاسم وبالابن وبالأحفاد فأنا أعلم جميع الوفديين لأن الوفد عائلة، ولذلك فإن العائلة انتفضت عندما جاء كبير العائلة الوفدية، أما مع رؤساء الأحزاب السابقين كانت هناك غيرة لديهم تجاهي، فكان هناك اجتماع لاتحاد الشباب الوفدى بعد فوز المستشار بهاء أبو شقة برئاسة الوفد بأربعة أيام فالتف كل الوفديين حولى فقام المستشار أبو شقة بفصل المصور الذى قام بتصويرى وفصلنى أنا أيضًا من عضوية الوفد وأسقط عضويتى وكانت هناك غيرة، وعندما جاء الدكتور عبدالسند يمامة قام بإلغاء إسقاط عضويتى من الوفد، وخلال حوار معى مع الإعلامى أحمد موسى تحدثت عن الحياة السياسية عمومًا وليس الوفد، فأصدر يمامة قرارا بفصلي، فرؤساء الوفد السابقون قاموا بفصلي، ولكن أنا أكن لهم كل الاحترام لأنهم رؤساء أحزاب سابقون جلسوا على مقعد رئيس الوفد لهم كل التقدير وكل الاحترام وأنا لا أقبل أن يسىء إليهم أحد ليس لأشخاصهم ولكن للمقعد الذى جلسوا عليه مقعد سعد باشا زغلول.

وأكد البدوى أن صحيفة الوفد جزء من تراث الوفد وبالتالى إلغاء الصحيفة أو العدوان عليها لا يمكن أن يحدث لأنه تراث وفدى الكثير حصل فيه على ماجستير ودكتوراه، وسيعود هذا التراث الوفدى ليؤخذ فيه ماجستير ودكتوراه من الباحثين، وهذا ما أفعله فى الوقت الحالي، وبالطبع عندما نقوم بأى إصلاح يواجه.

وطالب " البدوى " صحفيو الوفد أن يهتموا بعملهم مؤكدًا على مكافأة المتميزين، وصرف حقوقهم كاملة ، لافتًا إلى صرف العلاوة السنوية ، مضيفًا تواصلت مع مدير شؤون العاملين وعلمت التفاصيل وسنقوم بتطبيقها طبقًا للقانون،وأنا من يأتى بحقوق الصحفيين.

ونوه رئيس الحزب بأن الوفد يمتلك عددا كبيرا من الصحفيين المميزين لأن الوفد مدرسة صحفية وفوجئت بأن هناك كفاءات صحفية كبيرة من أبناء الوفد لا تأتى لأن ليس هناك مكان لهم أو عمل، وأنا توليت رئاسة الحزب منذ شهر وبضعة أيام وبالتالى كل شىء فى الحزب له تقدير لدى وله توقيت.

وفى نهاية الزيارة أشاد الدكتور البدوى بدور موقع "إيجبتك" خلال الفترة الأخيرة وتواجده الفاعل رغم حداثة انطلاقته، مشيرًا إلى أن للإعلام والصحافة دورًا دائمًا فى بناء الوعى لدى المواطنين، وأن موقع "إيجبتك" يقوم بهذا الدور على مختلف المستويات.

صحيفة «الوفد» جزء من تراث الحزب ولا يمكن إلغاؤها.. ونعمل على تحقيق الانضباط داخلها

تطوير مؤسسة الوفد الإعلامية وإنشاء استوديوهات على مساحة 800 متر

«قصواء»: انتخابات الوفد نموذج مشرف ولاقت تقديرًا واسعًا من الجميع

متابعة - صلاح عريان

لم أغب يومًا عن الوفديين وتجمعنى بهم علاقات أسرية وثيقة .. ونعيد ترتيب البيت من الداخل

طبع بمطابع «الأخبار»